

ﷺ

شرح عمدة الأحكام - كتاب الطهارة (٥١) حديث: "مر النبي

على قبرين فقال: (إنهما ليعذبان وما يعذبان..."

وليد السعيدان

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه ثم اما بعد اه وقفنا عند حديث ابي قتادة رضي الله تعالى عنه وانتبهنا من مسائله بقي عندنا حديث ابن عباس في باب في باب اداب الاستنجاء ثم ننتقل بعدها الى باب -

[00:00:00](#)

مع باب السواك. هم. اقرأ. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على خير المرسلين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اللهم اغفر لنا ولجميع المسلمين. قال المؤلف عليه رحمة - [00:00:20](#)

وعن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انه لا يعذبان وما يعذبان في كبير. اما احدهما فكان لا يستتر من البول. واما الآخر فكان يمشي - [00:00:40](#)

بالنميمة فاخذ جريدة رطبة فشققها نصفين. نعم. فغرز في كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لما فعلتها هذا؟ قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا. هم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:01:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا العمل بما علمتنا ولا تجعل ما علمتنا وبالا علينا بضعف العمل او في البلاغ. قوامين يا اخوان. اه هذا الحديث فوائده كثيرة - [00:01:20](#)

وذمة ولعلنا نستوفيها ان شاء الله في هذا الدرس فقولوا وبالله التوفيق ومنه استمد العون والفضل آ الكلام عليه في فوائد الفائدة الاولى في هذا الحديث اثبات عذاب القبر في هذا الحديث - [00:01:38](#)

اثبات عذاب القبر فهذا الحديث دليل قاطع في اثبات عذاب القبر وقد دل على عذاب القبر كتاب الله جل وعلا وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم واجماع اهل السنة فاما من القرآن فقول الله جل وعلا عن فرعون واله - [00:01:56](#)

النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب فدل ذلك على ان عرضهم على النار في الغدو والعشي انما يكون في ارض البرزخ او في فترة البرزخ - [00:02:19](#)

واذا قلنا البرزخ فنعني بها الفترة التي يكون فيها الميت في قبره لان الدور ثلاثة دار الدنيا ودار البرزخ ودار الآخرة فالانسان اذا انتقل من هذه الدنيا فانه ينتقل الى الدار الثانية وهي البرزخ - [00:02:37](#)

وهي دار القبر وهي مدة بقاء الانسان في قبره قبل قيام الساعة الكبرى فالانسان يبقى في هذه المدة اما منعما واما معذبا وكذلك قول الله جل وعلا في الكفار والنازعات - [00:02:52](#)

غرقى والناشطات نشطا والمراد والمراد بالنازعات في قول الله جل وعلا والنازعات غرقا يعني ان الملائكة تنزع ارواح الكفار فتغرق في نزعها يفسر ذلك قول الله جل وعلا ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا - [00:03:13](#)

الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وهذا الظرب يكون في دار البرزخ يكون في دار البرزخ واما من السنة فهذا الحديث واحاديث كثيرة والذي نريد ان نثبت هنا هو ان الاحاديث الواردة في اثبات عذاب القبر قد عدّها العلماء انها بلغت مبلغ التواتر قد عدّها العلماء -

[00:03:31](#)

ما انها بلغت مبلغ التواتر فمن اهل العلم فمن الذين نصوا على انها قد بلغت مبلغ التواتر الامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله

وكذلك الامام السيوطي وكذلك السفاريني وكذلك القسطلاني - 00:03:54

وكذلك الشوكاني في فتح القدير وجمع من اهل العلم قد نصوا على ان احاديث الاحاديث التي تثبت عذاب القبر قد بلغت مبلغ التواتر واما من الاجماع فقد اجمع اهل الحق - 00:04:12

من اهل السنة والجماعة على اثبات عذاب القبر وان الروح والبدن هو ان الروح بعد مفارقتها للبدن تبقى منعمة او معذبة يقول الناظم عفا الله عنه والقبر اما روضة من جنة او حفرة ملئت من النيران - 00:04:26

وسؤاله حق وليس بهم تراف موفق ومقارن الخذلان فاذا الانسان في قبره اما ان يكون منعما واما ان يكون معذبا المسألة الثانية هنا جمل من المسائل التي تتعلق بعذاب البرزخ - 00:04:45

ينبغي لطالب العلم ان يفهمها على مقتضى مذهب اهل السنة والجماعة واحببت ان اتحفكم بها هنا لمناسبة الكلام على عذاب القبر والكلام عليها في فروع الفرع الاول اعلم رحمك الله تعالى ان عذاب القبر وسؤاله ونعيمه من الامور الغيبية - 00:05:04

التي لا يجوز للعقول ان تدخل فيها مطلقا لان المتقرر عند اهل العلم ان الامور الغيبية وقف على اثبات النصوص فلا يحل لاحد ان يقحم عقله الضعيف العاجز في استكشاف هذا الامر الغيبي لانه لن يصل الى لن يصل الى نتيجة صحيحة - 00:05:25

وانما غالب من ضل في هذا الباب انما هو بسبب اقحام عقولهم الضعيفة في هذا الباب الغيبي الواسع وقد تكلمنا سابقا عن ان العبد لا ينجو في عقيدته الا اذا اعتمد اصلين - 00:05:45

الا يأخذ عقيدته الا من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم على فهم سلف على فهم السلف الصالح والامر الثاني ان يمنع عقله ويحجبه عن التوغل في الدخول في الغيبات - 00:06:00

وارادة استكشافها فاذا الامر هنا في سؤال القبر ونعيمه وعذابه من الامور الغيبية التي لا مدخل للعقول فيها فيجب على الانسان ان يبينها على قدم التسليم فلا يدخل في هذا الباب متأولا برأيه ولا متوهما بوهمه - 00:06:14

بل عليه ان يقول سمعنا عليه ان يقول امنا وصدقنا يا من وصدقنا لانها اخبار ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم وثبتت كذلك في كتاب الله - 00:06:33

وكل خبر في القرآن والسنة الصحيحة فانه لا يجوز دخول الخلف او الاضطراب او الاختلاف فيه. الفرع الثاني اعلم ارشدك الله لطاعته ان الدالة في اثبات الشيء ليست مقصورة على - 00:06:49

الحسي فقط يعني كل شيء تحسه فيكون ثابتا وكل شيء يخرج عن حواسك يكون غير ثابت هذا خطأ لا يجوز حصر الايمان في المحسوسات. الايمان بالاشياء لا يجوز حصرها في المحسوسات - 00:07:06

وهذا مذهب الزنادقة الكفرة الذين يعلقون الايمان بالشيء على ان على الاحساس به فما احسوا به او ادركته حواسهم او دخلا تحت مدركات حواسهم فانهم يؤمنون به ويصدقون به - 00:07:23

واما ما كان خارجا عن ذلك فانهم يرفضونه ويحاربونه وينكروونه ويكفرون به هذا هذا منهج خطير جدا ولذلك انكروا وجود الله جل وعلا لان وجوده لا يدخل تحت مدركات حواسه - 00:07:40

وكذلك انكروا عالم الملائكة لان وجود عالم الملائكة لان عالم الملائكة غيبي فلا يدخل تحت حواسهم وانكروا وجود الجن وانكروا كذلك عذاب القبر وسؤاله ونعيمه يقول نحن نفتح القبور او ربما نفتح قبرا فلا نجد فيه منعما - 00:07:56

ولا نعيما ولا نجد فيه معذبا ولا عذابا فانكروا سؤال القبر وانكروا صراخ صاحب القبر اذا عذب وانكروا نعيمه وعذابه لانها امور لا تدخل تحت مدركات حواسهم وهذا منهج كفري - 00:08:14

من اعتمده فانه مرتد عن دين الاسلام لان اول شيء سينكره هو وجود الرب جل وعلا فاذا ينبغي لنا الحذر من هذا المسلك وهو ان اثبات الاشياء ليس طريقها الحس فقط لا. الحس طريق من طرق اثبات الاشياء والعقل طريق - 00:08:31

من طرق اثبات الاشياء والفطرة طريق من طرق اثبات الاشياء لكن هناك طريق اخر اعظم منها وهو طريق النص من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فالادلة السمعية طريق مستقل في الاثبات ليس معلقا على ما تدركه الحواس وليس معلقا على ما تدركه

فاذا اثبت النص منك من الكتاب او السنة شيئا او امرا من الامور فالواجب علينا اثباته ولا يجوز توقيف اثباته على عرضه على الحس

او مدركات العقول بل يجب علينا اثباته لان - 00:09:11

لان النص او الادلة السمعية دليل مستقل في اثبات الاشياء فما اثبته النص فالواجب علينا اثباته من غير من غير عرضه على عقل ولا

على هوى ولا على مذهب وما نفاه الدليل فالواجب علينا نفيه من غير عرضه على حس او عقل - 00:09:28

فاذا ايها الاحباب لابد ان تفهموا هذا ان الادلة ليست مقصورة على الامور العقلية او الحسية فان الادلة السمعية طريق مستقل في

الاثبات. الفرع الثالث الفرع الثالث من الفروع التي احببت اتحافكم بها - 00:09:46

اعلم رحمك الله ان امور القبر من امور الآخرة التي لا يدركها الانسان ما دام في الدنيا فهي من امور الآخرة فالنار التي يعذب بها من

اراد الله تعذيبه ليست من جنس النار التي في الدنيا - 00:10:02

حتى يدركها حتى تدركها حواسك وكذلك السلاسل والاغلال التي يقيد بها او اختلاف الاضلاع كما ورد في الحديث او الضيق الذي يرد

في الذي ورد في الحديث هذا ليس من شؤون - 00:10:18

الدنيا حتى يكون على المعهود عندك بل هو من امور الآخرة وامور الآخرة الواجب فيها التسليم وعدم الخوض في كفياتها

اذا سؤال القبر نحن نعلم معنى السؤال ولكن كيفية الكيفية التي سيقع عليها هذا السؤال لا نتكلم فيها - 00:10:31

وكذلك نعيم القبر انه ينعم وانه يفتح له باب الى الجنة وباب الى النار اذا اراد الله تعذيبه وانه يفرش من الجنة وانه يمثل له عمله

الصالح كل ذلك اشياء نعرف معانيها في اللغة العربية - 00:10:50

نحن نعرف معانيها ولكن حقائقها وكيفيات والتي ستكون عليها في الواقع لا يجوز لنا ان ندخل فيها ابدا لماذا؟ لان هذا من امور

الآخرة وانتم تعرفون ان نصوص الوعيد ها تجرى مجرى نصوص الصفات - 00:11:05

فكما ان صفات الله معلومة معانيها ولكن مجهولة كفياتها فكذلك نصوص الوعد والوعيد بما سيكون يعني من بعد الموت.

كل ما سيكون بعد من بعد الموت فهو من امور - 00:11:22

الآخرة. فالواجب في نصوص المعاد الايمان بمعانيها فقط وتفيض علم كفياتها على ما ستكون عليه الى الله فاذا اذا لم اذا فتحت قبرا

كافر فلم تجد عذابا او فتحت قبر صالح - 00:11:37

فلم تجد نعيما فاعلم ان هذا العذاب والنعيم لا يدرك في الدنيا لانه ليس من امور الدنيا اصلا وانما هو من امور وانما هو من امور

البرزخ وامور البرزخ هي داخلية تحت امور الآخرة - 00:11:53

والواجب علينا في امور الآخرة ان نثبت معانيها ان ان نتكلم في معانيها لا حرج نحن نعرف معنى السلاسل والتطبيقات واختلاف

الاضلاع ونحن نعرف معنى ان يفرش العبد من الجنة يعني يفرش العبد فراشا طيبا ونحن نعرف معنى الرجل - 00:12:06

ولكن كل هذا نعرف معانيه فقط واما التوغل في كفياته والبحث عن حقائقه فان هذا قد حجب عنه العقل العقل محجوب عن ادراك

هذا ولا يعرف العقل هذا ابدا لانه من امور الآخرة وامور الآخرة غيبية ولا مدخل للعقول في باب الغيبيات. فهتم هذا يا اخوان -

00:12:25

فاذا اذا لم تدركوا الحواس حواس انسان لم يمت بعد لانه لا يزال من اهل الدنيا وهذا امر لا يدركه الا من انتقل الى الآخرة قد قد

يقول قال طيب تدركه البهائم هذا استثناء من الله جل وعلا لها - 00:12:46

لكنه لا لكنها لا تدركه ادراك تكليف هي ليست البهائم تستفيد من هذا الصراخ حتى تستقيم على طاعة الله لا وانما الذي يعني وانما

المقصود ما يتعلق او يدخل تحت دائرة المكلفين - 00:13:03

من فروع من الفروع ايضا ان عذاب القبر يختلف العلماء رحمهم الله هل عذاب القبر على البدن فقط او على الروح فقط هناك اقوال

فمنهم من نص ان عذاب القبر على الروح - 00:13:17

فقط ومنهم من نص ان عذاب القبر يكون على البدن ايضا ولكن المشهور عن اهل السنة عن عامة اهل السنة والجماعة رحمهم الله

تعالى ان عذاب القبر يكون على الامرين جميعا - [00:13:32](#)

فيكون على الروح اصلا وعلى البدن تبعا ولذلك كما ذكرت ان الدور ثلاثة دار الدنيا ودار البرزخ والدار الآخرة يعني اي يوم القيامة او الجنة والنار فاما العذاب في الدنيا فهو في الاعم الغلب يكون على البدن - [00:13:47](#)

وتدخل معه الروح في عذابه تبعا هذه في القائمة الأعلى. قد يصاب البدن بالم ثم تتعذب الروح معه لانها متصلة بالبدن فيصيبها ما يصيب البدن من العذاب والالم. فاذا العذاب في الدنيا في الاعم الغلب على البدن - [00:14:08](#)

اصلا وعلى الروح تبعا واما العذاب واما النعيم او العذاب في الآخرة بعد دخول الجنة او النار ها؟ فانه على الروح والبدن معا من غير تفريق فالروح تنعم في الجنة - [00:14:25](#)

بالاصالة مع البدن وتعذب بالاصالة مع البدن فهذا في متى بعد دخول الجنة او النار. طيب بقينا في الدار المتوسطة بين الدارين وهي دار البرزخ فهذه يكون العذاب فيها على الروح بالاصالة - [00:14:47](#)

ولكن يدخل معها البدن تبعا. فاذا العذاب واقع على هذا وعلى هذا لكنه بالاصالة على الروح وعلى البدن بالتبع هكذا قرره اهل العلم رحمهم الله تعالى من اهل السنة والجماعة - [00:15:06](#)

فاذا القول الحق في هذه المسألة ان عذاب القبر او نعيم القبر واقع على البدن والروح لكنه على الروح بالاصالة وعلى البدن بالتبع لانها تتصل بالبدن فاذا اتصلت به اصابها اصاب البدن ما اصابها من النعيم او العذاب - [00:15:21](#)

طيب ومن الفروع ايضا هل عذاب القبر دائم ام منقطع هل عذاب القبر دائم ام منقطع فيه خلاف بين اهل القبلة والقول الحق في هذه المسألة انه دائم على الكفار ممن ليس معه اصل الاسلام - [00:15:40](#)

اذا لم يكن مع الانسان اصل الايمان وهو الكافر كفرا اكبر والمشارك شركا اكبر والمنافق النفاق الاكبر والمبتدع الذي تخرجه بدعته عن الدين هؤلاء ليس معهم ايش ليس معهم ماذا يا جماعة - [00:15:59](#)

اصل الايمان. ومن ليس معه اصل الايمان فان عذابه في القبر سيكون ايش عذابا دائما لا ينقطع الى يوم القيامة ثم ينتقل بعدها من العذاب الأدنى الى العذاب الاكبر ما في راحة لا ينفصل عنه العذاب ابدًا - [00:16:19](#)

واما المؤمن الذي معه اصل الايمان فانه ان كتب الله عليه تعذيبه فانه لا يكون عذابا دائما بل يكون عذابا منقطعا او متقطعا على ما يريد الله جل وعلا على ما يريد الله جل وعلا. فاذا اذا قيل لك هل عذاب القبر دائم ام منقطع؟ قل هو دائم على من ليس معه اصل الايمان - [00:16:36](#)

اصل الاسلام يعني ومنقطع على من معه اصل الدين فمن الكافر الكفر الاكبر او المشارك الشرك الاكبر او المنافق النفاق الاكبر هذا عذابه دائم واما اصحاب الكبائر من اهل الاسلام والايمان واهل الملة فهؤلاء وان عذبوا في قبورهم فان عذابهم يكون - [00:17:05](#)

منقطعا او متقطعا نعم هو من الفروع ايضا اعلم رحمك الله ان المؤمن ان عذب في قبره بسبب ذنوبه ومعاصيه التي مات مصرا عليها فان تعذيبه هذا يكون من جملة التكفير - [00:17:27](#)

انهو؟ لانه مات وهو عليه هذه الذنوب فيعذبه الله جل وعلا في قبره بسببها فهذا العذاب يكون من جملة كفارات الذنوب السابقة فالله لا يعذب على الذنب مرتين فاذا عذب الله جل وعلا - [00:17:46](#)

صاحب الكبيرة على كبريته في قبره وانتهت فترة تعذيبه فانه يبعث يوم القيامة ايش سالما منها لانها كفرت عنه بسبب عذاب القبر الذي وقع عليه ولذلك جعل شيخ الاسلام عذاب القبر الذي يصيب المؤمن من جملة المكفرات العشرة - [00:18:05](#)

من جملة المكفرات العشرة التي يعني نص عليها اهل العلم رحمهم الله تعالى والتي منها التوبة والاستغفار ودعاء المؤمنين له في صلاة الجنائز وكذلك اعماله الصالحة التي فعلها وكذلك - [00:18:26](#)

وكذلك الامراض احسنت وكذلك الامراض وكذلك الهموم والاوصاب والهموم والاوصاب التي تصيبه. ومنها كذلك يقول ما يصيبه من سكرات الموت سكرات قبل ما قبل ما يموت في سكرات الموت وكذلك ما يصيبه ان اراد الله عذابه في - [00:18:46](#)

قبره وكذلك ما يصيبه من الفزع الاكبر في عرصات يوم القيامة من جملة ايضا من جملة المكفرات فالحمد لله اولًا واخرًا ونسأل الله

ان يخرجنا من هذه الدنيا كفافا عافا لا لنا - 00:19:06

ولا علينا. هذه جمل من المسائل التي احببت ان اتحفظكم بها في هذا في هذه الفائدة الثالثة من اصول فوائد الحديث ان هذا الحديث فيه دليل على انقسام المخالفات والمعاصي الى صفائر وكبائر - 00:19:19

كما هو جادة مذهب اهل السنة والجماعة رحمهم الله وقد استفدنا هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم وما يعذبان في كبير ثم قال بلى انه لكبير يعني ما يعذبان في كبير - 00:19:39

اه يعني يعني انه لا ليس بكبير التحفظ عنه. فهو امر يسير ليس بشاق ثم ثم اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يزيل التوهم في قوله وما يعذبان في كبير - 00:19:55

ثم قال بلى انه لكبير يعني عند الله جل وعلا فقوله وما يعذبان في كبير هذا باعتبار التحفظ منه وقوله بلى انه لكبير هذا باعتبار رتبته في المخالفة فاذا هذا دليل فقوله بلى انه لكبير هذا دليل على ما ذهب اليه اهل السنة من ان الذنوب تنقسم الى صفائر وكبائر -

00:20:09

وهذا هو جادة مذهب اهل السنة كما ذكرناه في موضع اخر ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه بيان خصيصة من خصائص نبينا صلى الله عليه وسلم وما اكثر خصائصه الطيبة المباركة عليه الصلاة والسلام - 00:20:31

وهذه الخصيصة هي ان الله كشف له عذاب المعذبين في قبورهم عذاب المعذبين في قبورهم يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمع بعض عذاب المعذبين في قبورهم طيب وهل هذه الخصيصة - 00:20:49

يعني وهل هذه خصيصة يقول النبي عليه الصلاة والسلام يسمع عذاب بعض الناس في قبورهم هل هذه خصيصة يملكونه ينزعج قلبه بسماع ذلك هل هذا خصيصة كن هذا الامر الغيبي الفادح المفزع يكشف للنبي صلى الله عليه وسلم. هل هذه خصيصة -

00:21:12

الجواب نعم لان في هذا رحمة لصاحب القبر حتى يشفع له النبي صلى الله عليه وسلم في امر يخفف عنه العذاب فالامر مبناه على الرحمة. فان الله جل وعلا لو لم يكشف عذاب صاحبه القبرين - 00:21:33

الوارد في الحديث هذا للنبي صلى الله عليه وسلم لبقيا معذبين من غير تخفيف ولا شفاة لكن من رحمة الله عليهما كشف هذا العذاب للنبي صلى الله عليه وسلم حتى يكون ذلك ايش - 00:21:49

ها رحمة لهما بالتخفيف والشفاعة والشفاعة لهما اذا هي خصيصة ترجع منفعتها للامة هي خصيصة ترجع منفعتها للامة ومن فوائد هذا الحديث ان فيه التحذير البليغ عن التهاون في امور الطهارة - 00:22:04

ان فيه التحذير البليغ في التهاون في امور الطهارة لا سيما في امور الاستبراء والاستنزاء من البول فهذا الحديث من يسمعه يقشعر بدنه في ان عذاب القبر الذي لا لا يطيقه الجسد - 00:22:28

صار يعني انما سببه ان الانسان لا يستبرئ من بوله معنى الامر يسير وقد فسرت لا يستبرأ من بوله بانه لا يتحفظ من اصابة النجاسات على قدميه يعني انه يبول في مكان ليس بدمث ثم تعود يعود عليه رشاش البول - 00:22:47

فيتلوث جسده بالنجاسة ومن العلماء من قال بل ان هذا مفسر بعدم الاستنجاء والاستجمار يبول اكرمكم الله ثم يرفع سراويله مباشرة من غير ان يغسل اثر النجاسة عنه فاي واي التفسيرين اصح - 00:23:08

اقول عندنا قاعدة متكررة في هذا طيبة جدا وهي ان اللفظ اذا دار بين احتمالين لا تنافي بينهما حمل عليهما ان الالفاظ اذا دارت بين احتمالين لا تنافي بينهما حمل عليهما - 00:23:28

يعني ان هذا يكون من باب خلاف التنوع ليس من باب خلاف التضاد احسنت يا شيخ فاذا قوله لا يستنزه او لا يستبرئ ها كلها تدل على انه انه يترك الاستنجاء - 00:23:45

او انه لا يتحفظ من عود رشاش البول عليه فاذا يجب على الانسان ان يتحفظ من اصابة النجاسات وان يستنجي وهذا من الادلة التي استدل بها اهل العلم على وجوب الاستنجاء. وعلى وجوب التحفظ من النجاسات - 00:24:01

بل ان بعض اهل العلم قد عد ذلك الى التلوث بالغائط قالوا اذا كان هذا في امر البول مع خفة حدثه فكيف بالغائط ما ثقل حدثه
وغلظه بل ان بعض اهل العلم قد عداه الى كل - [00:24:19](#)

نجاسة فيجب على الانسان ان يتحفظ من النجاسات كلها فليس من شأن المسلم ان يختلط بالنجاسات او يمكن النجاسة ان تصيبه او
يبقيها على بدنه او بقعة صلاته او ثيابه من غير غسل. لا - [00:24:33](#)

بل يجب عليه ان يبادر بغسلها بعد اصابتها لجسده او ثيابه او بقعة صلاته مباشرة وان اعظم ما يعذب الناس به في قبورهم انما هو
بسبب عدم الاستبراء من البول - [00:24:47](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في سنن الدارقطني من حديث ابي هريرة يقول استنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه
ليوضحوا هذا رواية الحاكم اكثر عذاب القبر من البول وهو صحيح الاسناد. اكثر عذاب القبر من البول - [00:25:00](#)

ليس من البول يعني ان الانسان يبول ما عنده بول لا وانما من عدم التحفظ والاستهزاء والاستبراء من البول فحذاري ايها الاحباب من
هذا الامر فاذا فيه التحذير البليغ من التهاون - [00:25:21](#)

في الاستبراء في امر البول استنجاء او اصابة للنجاسة ومن فوائد هذا الحديث الطيب ايضا ان فيه التحذير من النميمة ان فيه
التحذير البليغ من النميمة وقد اجمع علماء الامة على ان النميمة من جملة كبائر الذنوب وموبقات الاثام - [00:25:34](#)

وانها سبب من اسباب حرمان الجنة والعياذ بالله يقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم كما في الصحيح من حديث
عمران ابن حصين لا يدخل الجنة قتات قتات والقتات هو النمام - [00:25:55](#)

فالنمام لا يدخل الجنة لا يدخل الجنة نمام سبحانه الله يعني ان النميمة سبب من اسباب حرمان دخول الجنة ولما قرأ الوعيدية من
المعتزلة والخوارج هذا الحديث فرحوا به وطاروا به اي مطار - [00:26:11](#)

لماذا يا اخوان ها من يقول؟ اي نعم احسنت ابو عبد الرحمن ممتاز انهم يقولون هذا دليل على التكفير بالكبيرة ايش بعد كلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ما بعد الكلام. فيقول النبي عليه الصلاة والسلام يقول لا يدخل الجنة - [00:26:29](#)

نمام او قتات هذا خلاص اذا لا يدخل انه محروم منها. اذا هذا دليل على انه كافر كيف تجيبون عن هذا اجاب العلماء رحمهم الله تعالى
بجوابين لعلنا نقتصر على جواب واحد الا اذا اتسع الوقت الجواب الثاني لان الجواب الثاني اعسر شوي - [00:26:48](#)

قال العلماء رحمهم الله ان دخول الجنة ها قسمان دخول ابتدائي ودخول الانتقال فالمنفي هو الدخول الابتدائي للدخول الانتقالي
يعني قال انه لا يدخل الجنة نمام ابتداء فما دام يوصف بانه نمام - [00:27:12](#)

فانه لا يدخل الجنة بهذا الوصف ابدأ طيب متى يدخل الجنة ها لا يدخل الجنة الا بامر من الله ان يكفر الله عنه تكبيرته فينتفي عنه
وصف النميمة فيدخل الجنة يرحمك الله - [00:27:35](#)

هذي واحدة واما ان يعذب في النار بقدر هذه الكبيرة وبعد التعذيب تكفر عنه فلا يوصف ايش فيدخل الجنة. فاذا المنفي هنا انما هو
الدخول الابتدائي لا الدخول الانتقالي لقوله عليه الصلاة والسلام لا يدخل الجنة نمام يعني انه لا يدخل ابتداء ما دام معه هذا -

[00:27:51](#)

الوصف وصف النميمة مانع لكن اذا كفر عنه بفضل الله او عذب بعذل الله على قدر كبيرته فانه يدخل بعد ذلك الجنة لكن ابتداء ولا
انتقالا ما في اشكال اذا؟ ليس في اشكال لان الواجب هو الجمع بين الادلة - [00:28:13](#)

والنميمة لا تخرجه عن دائرة الاسلام ولا يخلد في النار الخلود الابدي المطلق من معه اصل الايمان باجماع اهل السنة والجماعة وهذا
يذكرني بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من في قلبه ايش - [00:28:32](#)

مثقال ذرة من كبر نقول نعم لكن لا يدخله ابتداء ولا انتقالا احفظوا هذا هذا جواب طيب لا لا يدخلها ابتداء ما دام هذا الوصف معه.
ما دامت تلك ما دام هذا الوزن في قلبه من الكبر فلا يدخل - [00:28:48](#)

طيب كيف يخرج هذه المثقال؟ اما بمغفرة الله له وبعد المغفرة لا يوصف بان في قلبه مثقال ذرة من كبر واما ان يعذبه الله في النار
فيكفر عنه هذا هذا المقدار ثم يدخل بعد ذلك - [00:29:04](#)

الجنة. فاذا هل في هذا الحديث حجة للوعيدية على ما ذهبوا اليه من تكفير صاحب الكبيرة؟ الجواب لا بل هو من جملة ادلة اهل السنة والجماعة ايه نعم اذا اذا النميمة - [00:29:20](#)

كبيرة باجماع اهل العلم بل ان شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله في كتاب التوحيد قد عدّها من جملة انواع السحر سبحانه الله النميمة السحر قال نعم ثم روى في ذلك حديث ابن مسعود المعروف الا انبئكم ما العض - [00:29:36](#)

الا انبئكم ملعظه قالوا بلى يا رسول الله. قال النميمة. القالة بين الناس النبي ما قال انها سحر لكن اجتهد الشيخ محمد رحمه الله جعلها من جملة انواع السحر قالوا لماذا - [00:29:57](#)

قالوا لانها تحقق المقصود الذي من اجله يعقد الساحر عقدة ويستغيث بشياطينه ويتوسل بهم ويستعين بهم لان مقصود الساحر هو التفريق بين المرء وزوجه وبين صاحب وصاحبه لكن هذا التفريق لا يحصل الا في نفث الا في عقد ونفث واستغاثة بالشياطين - [00:30:12](#)

اما المنام فانه يتحقق هذا المقصود بمجرد النميمة فكم من اواصر انقطعت بسبب النميمة وكم من محبة انقلبت عداوة بسبب نميمة وكم من قرب انقلب الى بعد بسبب نميمة وكم اسر تفرقت بسبب نميمة - [00:30:33](#)

وكم دماء قد سفكت بسبب نميمة وكم في السجن من مظلوم بسبب نميمة وكم اهينا من حقه الاكرام بسبب نميمة وكم عذب في هذه الحياة الدنيا من انسان بريء بسبب نميمة - [00:30:53](#)

حين ان ميم تفعل اعظم مما يفعله الساحر لكن لا نجعل المنام منزلا منزلة الساحر وهو ان نقول حد المنام ضربة بالسيف لا وانما قد تكون عقوبته يوم القيامة منزلة عقوبة الساحر - [00:31:13](#)

والله اعلم بالحال لكن الامر خطير جدا وذكر ابن دقيق العيد رحمه الله ابن دقيق العيد رحمه الله في الاحكام ان هذا الامر لا يكون الا فيما اذا نقل الكلام على وجه الافساد - [00:31:28](#)

فالنميمة هي نقل الكلام على وجه الافساد واما اذا كان نقل الكلام من الى الغير يتحقق به مصلحة خالصة او راحة فهذا طيب حسن وليس من النميمة في شيء. هذا طيب حسن وليس من النميمة في شيء - [00:31:45](#)

فاذا النميمة من اخبت الاخلاق التي تغضب الله جل وعلا ومن اقدر الصفات التي ينبغي للمسلم ان يجتنبها وان يتباعد عنها ما استطاع الى ذلك سبيلا ومن فوائد هذا الحديث ايضا - [00:32:06](#)

ان فيه الرد على مذهب المرجية الذين يقولون انه لا يضر مع الايمان ذنب من فوائد هذا الحديث ان فيه الرد على مذهب المرجئة الا ان انه لا يضر مع الايمان ذنب - [00:32:24](#)

وهذا مذهب باطل وهذا مذهب باطل كل البطلان فيقولون افعل من الذنوب ما تشاء فان ايمانك باق فان ايمانك باق على حاله فيقول قائلهم وقد كذب فيما قال ان ايمان افسق الناس كايمان ابي بكر - [00:32:38](#)

وعمر والعياذ بالله لا يضر اي ذنب فعلته ما دمت مؤمنا الا الشرك طبعاً الا الكفر والشرك. واما سائر الذنوب صفائر وكبائر فانها لا تؤثر في الايمان. طيب من اين اخذنا - [00:32:56](#)

هذه الفائدة من الحديث ان فيه الرد على مذهب المرجئة من اين اخذنا هذه الفائدة من الحديث؟ من يقول يا جماعة فكر في الحديث. من اين اخذنا هذه الفائدة من الحديث نعم - [00:33:12](#)

ما يعذبان في كبير. مع انهاها هم معهم اصل الايمان ولا شك احسنت. معهم اصل الايمان ومع ذلك عذبوا بسبب كبيرتهم فلو ان الانسان بالكبيرة لا يضر فلو ان الايمان - [00:33:23](#)

اه مع ارتكاب الكبيرة لا يستظر فلماذا يعذبان في قبورهما بسبب فعلهما لهاتين الكبيرتين اذا هذا فيه الرد البليغ على مذهب المرجية وهو ان الذنوب تضر تضر حتى ولو كان الانسان معه اصل الايمان - [00:33:43](#)

فتعذيب الله لهذين الرجلين المسلمين بسبب ارتكابهما للكبيرة هاتين الكبيرتين دليل على صحة مذهب اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى ودليل على بطلان مذهب المرجئة ومنها ايضا من فوائد هذا الحديث - [00:34:01](#)

ان عدا ان فيه دليلا على ان عدم الاستنزاه من البول من جملة الكبائر ان فيه دليلا على ان عدم الاستنزاه من البول من جملة الكبائر طيب من اين اخذنا هذه الفائدة - [00:34:21](#)

سعيد من التعليم احسنت يا ابو عبد الرحمن وهو ان الكبير تعرفها العلماء بانه كل ذنب موعود عليه يعني مما عرف به العلماء الكبيرة مما عرف به العلماء الكبيرة انها كل ذنب توعده عليه بعذاب خاص يوم القيامة - [00:34:34](#)

في الآخرة يعني. وهنا يقول النبي صلى الله عليه وسلم في هذين في هذين المعذبين انهما يعذبان. اذا توعده على هذا على هذا الكبيرة بعذاب مخصوصين في الآخرة واي كبيرة توعده عليها بالنار والعذاب - [00:34:53](#)

بخصوصها فانها من جملة الكبائر فافاد ذلك ان عدم الاستبراء من البول وعدم الاستهزاء منه من جملة الكبائر ومن فوائده ايضا وهي فائدة جلية ان فيها ان فيه ان فيه التحذير - [00:35:08](#)

ان فيه التحذير البليغ من الاستهانة بصغائر المخالفات فان من الناس من يستصغر بعض السيئات ويقول ايش هذه تسوي ولا يدري هذا المسكين ان فيها عطبه ان فيها عطبه وهلاكه وهو لا يشعر - [00:35:24](#)

ولذلك لا يحل للمسلم ان يستصغر شيئا من السيئات كما انه لا يحل له ان يستقل شيئا من الحسنات وهذي قاعدة عند السلف رحمهم الله يقولون من اراد السلامة ها في سيره الى الله - [00:35:41](#)

فلا يستصغر السيئة وان دقت ولا يستقل الحسنة وان قلت لا يستصغر السيئة وان دقت ولا ها يستقل الحسنة وان صغرت فان الانسان لا يدري عن السيئة التي ستكون موجبة له النار - [00:35:57](#)

ولا يدري عن الحسنة التي ستكون موجبة له الجنة فليست السيئات والحسنات باعتبار كبرها وصغرها ان تكون موجبة او غير موجبة لا بل رب عمل صغير من السيئات يكون موجبا لك النار - [00:36:19](#)

في هذا الحديث قضية الاستبراء من البول انما هي قطرات تخرج من الذكر وتلوث جزءا من السراويل فقط. فالامر صغير ولا كبير لكنه عند الشارع كبير وصار سببا من اسباب عذابه - [00:36:35](#)

فاذا لا يجوز للانسان ان يستصغر شيئا من السيئات لا انتبه لا تستصغر شيئا من السيئات ويعني من باب الاستفراد يقول النبي صلى الله عليه وسلم دخلت النار امرأة في هرة - [00:36:49](#)

لقمة هرة منعت منها تلك الهرة فصارت سببا لدخول هذه المرأة النار امر يسير هرة ماتت بدلها الف هرة لكن لا الامر عند الله عظيم هذه خطأة يعني كونها تحرم تلك النفس البريئة المسكينة - [00:37:04](#)

من ان تطعمها او تتركها تأكل لوحدها من خشائش الارض هذه لماذا؟ هذا تسلط عدوان فيقول عليه الصلاة والسلام دخلت النار امرأة في هرة حبستها لا هي اطعمتها ولا تركتها تأكل من خشائش الارض مع ان هذا الامر يسير - [00:37:20](#)

هذا الامر يسير. وايضا يقول النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الغلول من الغنيمة الغنيمة وعظمه وخوف منه جاء رجل بشراكين وهما سير النعل السير اللي يمسك القدم مع - [00:37:36](#)

من اسفل النعل. هذي يسمونها الشرك جاء رجل بشراكين ذله ما من الغنيمة في بداية سر الاحتياط اللي انقطعت نعلياته حط هالشراك قال النبي عليه الصلاة والسلام وش راكين الان؟ القضية شركاين لكنها من الغنيمة قبل ان تقسم. والغلول هو الاخذ من الغنيمة - [00:37:55](#)

قبل قسمتها. قال النبي عليه الصلاة والسلام شراكاين من نار هذا الصحابي استصغر الامر استصغر الامر ولكن بين له النبي عليه الصلاة والسلام عظم الامر وفداحة الامر وكذلك على الانسان الا - [00:38:17](#)

يستصغر يستصغر السيئة حتى ولو كانت لفظية لسانية مو بعملية بس ذلك الرجل من بني اسرائيل الذي يمر على اخيه وهو يعصي الله ويكثر ان يقول اتق الله يا فلان - [00:38:35](#)

فغضب ذلك العاصي وقال ما لك ولي دعني وربّي ارزقني وربّي اتركني وربّي ما لك دخل فينا انت لا دخل لك فينا فقال هذا الرجل بعد تقول كذا والله لا يغفر الله لك. كلمة بسيطة - [00:38:49](#)

في لفظ في لفظها ليست عند الله والله لا يغفر لك فاوجبت غضب الله من فوق سبع سماوات على هذا الرجل المتلفظ قننا الذي يتألى يعني يحلف الا اغفر لعبد من عبيده - [00:39:05](#)

قد غفرت له واحبطت عملك يقول ابو هريرة قال كلمة اوبقت ايش دنيا واخرة. لا تستصغر شيه من السيئات يقول عليه الصلاة والسلام اياكم ومحقرات الذنوب فانهن يجتمعن على المرء حتى يهلكه يجتمعن على المرء حتى يهلكه - [00:39:20](#)
ثم ضرب النبي عليه الصلاة والسلام مثلا على ذلك كما هو معروف ومعلوم لديكم وفي الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم وان العبد لا يتكلم بالكلمة من سخط الله - [00:39:40](#)

لا يلقي لها بالا وفي رواية لا يعلم مبلغها يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب وفي رواية البخاري على رأسه في النار سبعين خريفا وهي كلمة فكم من السقطات وكم من الفلتات وكم من الالفاظ التي اخرجناها بالسنتنا ونحن لا ندري عن مبلغها - [00:39:54](#)

ينبغي للانسان ان يكثر دائما من الاستغفار الاستغفار يذهب ذلك كله وطوبى لعبد وجد في صحيفته استغفارا مقبولا والانسان كلما اكثر الاستغفار كلما محي عنه ذنوبه. والاستغفار يقول العلماء الاستغفار من التوبة العامة - [00:40:17](#)
استغفر الله استغفر الله استغفر يعني عن كل ما مضى. فهو يكون مكفرا لكل ما مضى. فاكثر من الاستغفار حتى وان لم تستحضر ذنبا معيننا تستغفر منه اكثر من الاستغفار حتى وان لم تستحضر ذنبا معيننا - [00:40:34](#)

تستغفر منه وبالمقابل الحسنة لا تستصغر شيئا من الحسنات لا تستقلها ورب هذه الحسنة تكون سببا لدخولك للجنة وانت لا تدري يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم - [00:40:47](#)
يتوضأ فيصبغ الوضوء ثم يقوم فيصلي ركعتين لا قال الف ولا عشرين ولا الفين ولا ونازلة من فريضة بعد قال الا يقبل عليهما بقلب وجهه الا وجبت وجبت معنى حقت - [00:41:02](#)

واللي اوجب يعني مضمونة له الجنة بس انه بشرط انه يسبغ الوضوء ثم يصلي ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه ويقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث اني لارى الان رجلا - [00:41:19](#)
يتغمس في انهار الجنة بغصن شوك اخره عن طريق الناس تغمس ينغمس في انهار الجنة شو عليه؟ على قيام الليل على كثرة الصدقات على بر الوالدين على فناء على افناء العمر في طاعة الله - [00:41:37](#)

باش نشوك وخر عن طريق الناس فشكر الله له في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة يقول النبي عليه الصلاة والسلام بينما رجل يمشي بطريق اذ وجد غصن شوك فاخره فشكر الله له من فوق سبع سماوات وغفر له - [00:41:55](#)
ها؟ شلون؟ ما سمعتك يا ابو الله يعين الله المستعان احوال الناس تغيرت احوال الناس تغيرت لكن يبقى بقية فيها خير تبقى بقية فيها خير ولله الحمد والمنة لا يستصغر لا تستقل انت شيه من الحسنات - [00:42:10](#)

ما تدري انت على الحسنة التي توجب لك الجنة يا اخوة ما رأيكم في ذنب الزنا اهو من الذنوب الكبائر ولا الصغائر هو ثالث اعظم الذنوب في الشريعة لان الذنب الاول الشرك. الذنب الثاني قتل النفس بغير حق. الذنب الثالث الزنا - [00:42:31](#)
كما قال الله جل وعلا والذين لا يدعون مع الله الها اخر هذي واحد ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ثم قال بعدها مباشرة ولا يزنون ويقول النبي عليه الصلاة والسلام لما سئل اي الذنب اعظم عند الله؟ قال ان تقتل ان تجعل لله ندا وهو خلقك. هذا وش هو - [00:42:47](#)

الشرك. قيل ثم اي قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك الواد يعني ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك يعني امرأة تجارك. الشاهد ان الزنا من ذنوب الذنب الثالث - [00:43:04](#)

ومع ذلك تأتي بغي من بني اسرائيل مسلمين تأتي بغي والمرأة لا توصف بالبغاء الا اذا كان هذا هو ديدنها يعني اللي تزني مرة ولا مرتين هذي ما توصف بانها بغي - [00:43:22](#)
لكن اذا كان ذلك هو ديدنها واشتهر الامر عنها حينئذ توصف بانها بغي بغي من بني اسرائيل مرت على اه مستنقع ماء او بئر

ماء فنزلت وشربت فلما صعدت - 00:43:36

وجدت كلبا يلحق الثرى من العطش كلب كلبا بهيمة يلحق الثرى من العطش ثم نزلت فملأت موقها خفها يعني ثم جاءت فسقت ذلك الكلب فشكر الله لها وادخلها الجنة في سقيا كلب - 00:43:49

في كل ذات كبد رطبة اجر يقول عليه الصلاة والسلام. وينبغي فانت لا تستصغر شيئا من الحسنات. اطرق ابواب الخير ولذلك وصية السلف يقولون وصية السلف يقولون اجعل لك في كل باب من ابواب الخير سهما - 00:44:07

ما ادري عن الباب الذي سيدخلك الجنة. قيام الليل اجعل لك في الشام. الرقية على الناس اجعل لك فيها سهم. تعليم الناس اجعل لك فيه سهما الدعوة الى الله اجعل لك فيها سهما - 00:44:23

امامة الناس اجعل لك فيها سهما ايغاء الصدقات اجعل لك فيها سهما حتى تبسمك في وجه اخيك يجعل لك فيه سهما. اغاثة المحتاجين بالشفاعة والجاه عند الامرا والوزرا وغيرهم اجعل لك فيها - 00:44:35

ساهمت العفو اجعل لك فيه سهما التواضع اجعل لك فيه سهما. لا تدع بابا من ابواب الخير المحبوبة لله الا وتجعل لك فيه سهم. فلم فلربما وباب من الابواب تقوم به بنية خالصة يكون سببا لسعادتك في في الدارين جميعا - 00:44:50

فكيف بمن استحق الجنة في ابوابه كلها كلما طرق بابا صار موجبا له الجنة هذا تفتح له ابواب الجنة الثمانية يدخل من اي يشاء الله المستعان الله يعين فطيب وش قلنا؟ وشنا نقول اصلا - 00:45:09

اي فائدة يا جماعة؟ التاسعة ها الفائدة التاسعة ان فيه التحذير البالغ من الاستهانة بالامور بالامور التي تدخل تحت دائرة المخالفات ومن فوائد هذا الحديث العظيمة ايضا ان فيه دليلا على نجاسة بول الادمي - 00:45:25

ان فيه دليلا على نجاسة بول الادمي وقد انعقد الاجماع على هذه على هذه المسألة. فقد اجمع العلماء على ان على ان بول الادمي نجس على ان بول الادمي نجس - 00:45:47

طيب من اين استفدنا هذه الفائدة لا يستبرئ او لا يستنزه وهذا كله في وصف النجاسات. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا الا وجوب التحفظ من اي نجاسة - 00:45:59

بولا كانت او غائطا او دما مسفوحا او دم حيض اكرمكم الله او غيرها مما ثبتت نجاسته بالدليل الشرعي الصحيح الصريح فيجب على الانسان ان يتحفظ من النجاسات التحفظ الكامل - 00:46:17

فالمسلم ليس من شأنه الاختلاط بالنجاسات وانما من شأنه التحفظ والتبقي من النجاسات ما استطاع الى ذلك سبيلا ولذلك فالقول الصحيح وجوب غسل النجاسة حتى وان لم ترد صلاة اذا وقعت عليك نجاسة فالواجب عليك غسلها مباشرة - 00:46:35

حتى وان لم ترد صلاة فالنجاسة خبث حسي والخبث الحسي لابد من ازالته مباشرة طيب اولا تقاس النجاسة على الحدث؟ لو احدث الانسان فانه لا يجب عليه الوضوء الا اذا اراد - 00:46:53

الصلاة وهي شرط من شروط الصلاة طهارة من الحدث. فكذاك الطهارة من الخبث نقول لا. هذا لا قياس. لان طهارة الحدث طهارة عن امن معنوي ليس له اثر ظاهر الحدث وصف يقوم بالبدن واما الطهارة عن - 00:47:08

النجاسة فانها طهارة عن وصف حسي يدرك بالحواس فلا ينبغي للانسان ان يمشي بنجاسته عند الناس فيجب عليه ان يظهر نفسه دائما ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا على تحريم ايداء المسلم باي وجه من اوجه الايداء بغير حق - 00:47:26

ان فيه دليلا على وجوب عفوا على تحريم ايداء المسلم باي وجه من الا وجه بغير وجه حق. من اين اخذنا هذا يا جماعة من تحريم النميمة فان النميمة من من الابواب التي يؤذى بها المسلم - 00:47:43

فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم حرم النميمة وعلل العلماء التحريم بان فيها ايداء للمسلمين وظلما وهظما لحقوقهم. فكل ما يكون فيه هظما وظلما فكل ما يكون فيه ظلم وهظم وايداء لاخوانك المسلمين فالواجب عليك ان - 00:48:00

فالواجب عليك ان تحذر منه الحذر الكامل واني لا استبعد اذا كانت النميمة سببا من اسباب عذاب القبر لما فيها من ايداء المسلم فاني لا استبعد ان كل باب يتحقق فيه الاذى للمسلم ان يكون - 00:48:19

ها سببا من اسباب عذاب القبر والامر غيبي والله جل وعلا اعلى واعلم فاذا لا يجوز للانسان ان يؤذي المسلمين لا ايداء قوليا ولا عمليا يقول النبي عليه الصلاة والسلام في وصف المسلم المسلم من سلم - [00:48:35](#)

المسلمون من لسانه ويده فلا يجوز الاعتداء على احد من اخوانك يقول عليه الصلاة والسلام اتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا دينار قال المفلس من امتي من يأتي يوم القيامة بحسنات - [00:48:53](#)

امثال جبال تهامة ابيض يأتي وقد هاشتم هذا واكل مال هذا واغتتاب هذا وضرب هذا فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته حتى اذا فنيت اخى اخذ من سيئاتهم فطرحته عليه فطرح في النار. لو جمعت قول النبي عليه الصلاة والسلام ظلم هذا اكل هذا وجدت انها كلها تدخل تحت باب - [00:49:10](#)

ايداء المسلم فالمسلم له حرمة عظيمة عند الله لا يجوز ان تؤذيه بل ان الكافر المعاهد. والكافر الذمي والكافر المستأمن لا يجوز ايدأوه فالانسان اذا اعتدى على احد من اهل الذمة او المستأمنين - [00:49:35](#)

او من بيننا وبينهم عهد فان له العقوبة البليغة العظيمة عند الله. فكيف بالمسلم الذي يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واني لاعجب في هذا الزمان من اناس - [00:49:53](#)

هم فقط يؤذون يعني من باب العقوبة لا من باب الايداء الابتدائي المستلذ به. يستلذون بايداء المسلمين في ابدانهم ويستلذون بايداء المسلمين في اعراضهم ويستلذون بايداء المسلمين في عقولهم - [00:50:03](#)

استلذاد يعني صار منهج من مناهج سعة الصدر لازم ما يستعصر صدره الا اذا اذى احد من المسلمين وهذا والعياذ بالله قد اغرق في المخالفة اغراقا يخشى عليه من عذاب القبر وعذاب النار يوم القيامة. ومن فوائد هذا الحديث ايضا - [00:50:22](#)

ان فيه دليلا على جواز ذكر عذاب اهل القبور اذا كان فيه مصلحة راجحة او خالصة فيحل للانسان ان يذكر شيئا من ذلك فاذا كشف الله عذاب القبر لاحد او - [00:50:39](#)

بعض المغسلين مثلا تبين له من سوء الخاتمة في هذا الرجل ما ما تبين له ثم ذكره من باب الاتعاظ والاعتبار فهذا لا حرج فيه لكن ينبغي ان يكون موزونا بعدم ذكر الاسماء - [00:50:56](#)

ينبغي ان يكون موزونا بعدم ذكر الاسماء فهذا ذكر هذا من اعظم العبرة يقول مثلا غسلنا رجلا ثم حصل له كذا وكذا من امور يظهرها الله جل وعلا عند بعض الناس - [00:51:10](#)

حتى يكون ذلك زاجرا ودافعا على ترك المعاصي والذنوب والسيئات والاثام فهذا لا حرج فيه. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام ذكر سبب عذاب صاحبه القبرين فاذا ذكر عذاب اهل القبور لا حرج فيه اذا كان يحقق المصالح الخالصة او الراجعة - [00:51:23](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام ذكر سبب عذابهما من باب التحذير والزجر عن اقتراف هذين الامرين لكن انظر في جانب من جوانب الستر وهو ان الراوي يقول يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم اما احدهما - [00:51:42](#)

ولم يشر عليه وانما قال اما احدهما فكان لا يستمر واما الآخر فكان يمشي بالنميمة. من غير اشارة احدهما الاخرها وهما قبران فلا ندري عنه عن من كان يتساهل في امر الطهارة - [00:51:56](#)

ولا ندري عن الرجل الآخر الذي كان يتسائل في امر النميمة. فاذا فيه جانب من جوانب الستر لكن لا بأس بذكر عذاب اصحاب او الاسباب التي بسببها مثلا يعذب اصحاب القبر - [00:52:10](#)

من باب من باب الاتعاظ والاعتبار والزجر وتحقيق المصالح الخالصة او الراجعة. ومن فوائد هذا الحديث ايضا في قوله عليه الصلاة والسلام فاخذ جريدة رطبة هل هذا التخفيف المذكور في الحديث في قوله يخفف عنهما بسبب رطوبة الجليد - [00:52:24](#)

ام بسبب كونه جريدا ايضا اصلا ام بسبب كون الجريد الرطب يسبح اختلاف العلماء في ذلك اختلافا كثيرا ما العلة التي بسببها خفف عنهما فمن العلماء من قال من العلماء رحمهم الله تعالى - [00:52:43](#)

من قالوا ان سبب التخفيف هو الرطوبة الرطوبة الواردة في الرطوبة الموجودة في في الجريد ولذلك قال عليه الصلاة والسلام فاخذ جريدة او قال الراوي فاخذ جريدة ايش رطبة ثم قال لعله ان يخفف عنهما ما لم - [00:53:03](#)

يبيس فاذا دل ذلك على ان الرطوبة هي التي تسبب لهما التخفيف فهذا قول لاهل العلم ان التخفيف الحاصل كان سببه الرطوبة ومن اهل العلم من قال لا ليس الرطوبة - [00:53:20](#)

بل بل لان الجريدة يسبح ما دام رطبا الغصن الرطب يسبح طيب اذا يبيس؟ قالوا اذا يبيس توقف تسبيحه وهذا في الحقيقة الثاني هذا ضعيف لماذا؟ لان الله جل وعلا قال وان من شيء - [00:53:36](#)

الا يسبح بحمده فالاغصان تسبح بحمد الله سواء كانت رطبة او ليست برطبة فكل ما في هذا الكون في كلياته وتفصيله وجزئياته كله يسبح الله جل وعلا ولكن لا نفقه تسبيحهم يعني لا نفهم تسبيحهم - [00:53:53](#)

وانما هذا امر اختص الله جل وعلا به ولذلك فالقول الصحيح ان شاء الله في هذه المسألة ان التخفيف لا شأن له بالجريد ولا برطوبة الجريد ولا بتسبيح الجليد وانما التخفيف انما هو بسبب شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم - [00:54:10](#)

هانتوما هادي هذا ولذلك ورد في رواية في الصحيح ورد في رواية في الصحيح فاحببت وهي عند الامام مسلم قال فاحببت بشفاعتي ان يرد عنهما ما دام الغصنين ما دام الغصنان رطبين - [00:54:31](#)

فأحببت بشفاعتي ان يرد عنهما ما دام الغصنان رطبين فاذا النبي صلى الله عليه وسلم شفع فيه ما عند ربه ولكنها شفاعته مطلقة ولا شفاعته مؤقتة انتم مع ذنباة؟ طيب مؤقتة بماذا - [00:54:51](#)

مؤقتة بوجود الرطوبة في الجريد واضحة؟ مؤقتة بوجود الرطوبة في الجلد. يعني ان الله قبل شفاعتي ولكن حدد شفاعتي فيهما في التخفيف عنهما بكون الجريد لا يزال رطبا قال لعله ان يخفف عنهما بشفاعتي بشفاعتي يعني ما دام الغصنان - [00:55:11](#)

رطبين فاذا العلة في التخفيف ليست هي مجرد كونها من النخل او كونها او كونه رطبا او كونه يسبح وانما العلة هي شفاعته محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ولكنها من الشفاعات المؤقتة ليست من الشفاعات - [00:55:33](#)

المطلقة كما سيأتينا في اثبات فائدة خاصة بهذا الشأن وخير ما فسرت به السنة هو السنة. خير ما فسرت به السنة وهي السنة يقول العلماء لو كان المقصود الرطوبة لما شق النبي صلى الله عليه وسلم هذا الغصن - [00:55:52](#)

لان الغصن بشقه يبيس بسرعة والامر مبناه على التخفيف ولا ليه يا جماعة فلو كان فلو كان المقصود هو رطوبة الغصن لابقى النبي صلى الله عليه وسلم على كل قبر غصنا من غير شق. لان هذا الشق يعرضه للهواء في عرضه للنشاف او الجفاف - [00:56:11](#)

وليست العبرة كذلك بالتسبيح. لان الغصن يسبح سواء كان رطبا او ها او يابس اذا العبرة في التخفيف انما هو بسبب شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم ولكن جعلت رطوبة الغصن وجفافه يبيسه من - [00:56:32](#)

توقيتا لهذه توقيتا لهذه الشفاعته. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه الرد على الوعيدية الذين ينكرون شفاعته في اهل الكبائر ان فيه الرد على الوعيدية الذين ينكرون الشفاعته في اهل الكبائر يا جماعة - [00:56:52](#)

اول رديناه على المرجنة الان نرد على الوعديين فالوعيدية يقولون لا شفاعته في اهل الكبائر من مات مصرا على كبيرة فلا يدخل في شفاعته النبي صلى الله ما يدخل في شفاعته احد من الناس - [00:57:12](#)

والدليل على ذلك يستدلون يقولون بقول الله جل وعلا فما تنفعهم شفاعته الشافعي ولان وعد الله لا يخلف وقد وعد ان يعذب صاحب هذه الكبيرة فكيف تشفع فيه ولا يعذب؟ اذا هذا فيه اخلاف لوعده الله - [00:57:26](#)

ووعده ووعيد الله لا يخلف وهذا كله خطأ وقد رد اهل السنة رحمهم الله تعالى على هذا المذهب الخبيث واثبتوا بالادلة المتواترة الشفاعته في اصحاب الكبائر الشفاعته الادلة المثبتة للشفاعة قد بلغت مبلغ - [00:57:42](#)

التواتر يقول الناظم مما تواتر حديث من كذب ومن بنى لله بيتا واحتسب ورؤية شفاعته والحوظ ومسح خفين وهذه بعض فاذا الشفاعته من جملة من جملة الامور التي ثبتت بالتواتر - [00:58:02](#)

ولكن هالوعيدية ينكرونها طيب لما قبل الله شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم في من ارتكب الكبيرة هنا في هذا الحديث دل ذلك على ان اصحاب الكبائر ها يشفع فيهم. دل على ذلك على ان اصحاب الكبائر تجوز فيهم الشفاعته - [00:58:24](#)

او تجوز عليهم الشفاعته ومن فوائد هذا الحديث ايضا هل يشرع غرز الاغصان على القبور هل يشرع غرز الاغصان على القبور اقتداء

بالنبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم او لا؟ اقول فيه خلاف يسير بين اهل العلم - [00:58:42](#)

فيه خلاف يسير بين اهل العلم رحمهم الله تعالى ولكن القول الصحيح في هذه المسألة انه لا يشرع وان هذا من جملة ها خصائصه

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:59:03](#)

فلا يشرع لاحد يمر على قبر ان يغرس عليه غصنا والدليل على ذلك ان هذا الفعل من النبي صلى الله عليه وسلم ويتكلم تلقطون هذي

يا جماعة ان هذا الفعل من النبي صلى الله عليه وسلم وهو - [00:59:24](#)

غارت مبني على امر غيبي قد اختص به وما بني على امر مخصوص فهو مخصوص يعني انه بناه على ماذا يا جماعة على انه سمع

عذابهما. طيب وسماع المعذبين في قبورهم من جملة خصائصه صلى الله عليه وسلم. فاذا هذا الفعل - [00:59:41](#)

بني على امر من جملة خصائصه يدل على ذلك انه يمر على قبور كثيرة ولا يغرس عليها شيئا فدل ذلك على ان هذا الفعل ليس مناطه

الاجتهاد وانما مناطه التوقيف - [01:00:06](#)

في سماع عذاب اصحاب القبور وهذا من جملة خصائصه صلى الله عليه وسلم ولذلك في الحديث لولا الا تدافنوا لدعوت الله ان

يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمعه من عذاب القبر الذي اسمعه وسيأتينا ان شاء الله مسألة ما الحكمة في اخفاء عذاب القبر عن

الثقلين؟ نسأل ان شاء الله خاصة - [01:00:25](#)

الشاهد ان هذا من جملة الامور المخصوصة به صلى الله عليه وسلم اخوي عبد الله لانه بني على مخصوص وما بني على المخصوص

فهو مخصوص لان غرس الشجر فرع وهذا الفرع له - [01:00:48](#)

اصل اصله ماذا اطلاع الله لنبيه صلى الله عليه وسلم على هذا. والفرع يتبع اصله. رجل ثاني وهو انه يجب علينا ان نفهم الادلة على

فهم من سلف الامة ولا نعرف عن صحابي واحد - [01:01:04](#)

انه غرس او اوصى او اشار او امر بغرس شيء من الاغصان على القبر ابدأ لا يعرف لا عن ابي بكر ولا عن عمر ولعن العشرة المبشرين

بالجنة ولا عن اصحاب الشجرة - [01:01:26](#)

ولا عن احد من المهاجرين ولا عن احد من الانصار فهذا امر لو كان السلف هذا الامر لو كان السلف يفهمون منه انه فعل من باب

التشريع فماذا؟ لكان اولى الناس بامثالهم - [01:01:45](#)

هم السلف الصالح الصحابة لكنه لم يثبت عن احد منهم ذلك لكن ورد عن واحد اسمه بريدة ابن الحصيص رضي الله عنه انه اوصى ان

يجعل شيء من الاغصان الرطبة في قبره - [01:02:04](#)

في قبره ونقول هذا ان صح عنه فانه ليس داخلا في مسألتنا مطلقا. لماذا يا اخوان لانه امر بدفنها معه ونحن نبحت في غرسها على

القبر ولا نبحت في قضية دفن الاغصان رتبة ماء. اذا يدل هذا على انه فعله اجتهاد - [01:02:23](#)

انه فعله اجتهادا منه وقد تقرر عند العلماء ان اجتهاد الصحابي او قول الصحابي اذا عارضه صحابي اخر فليس بحجة باجماع العلماء.

فكيف وقد خالف بريدة هنا جل اصحاب النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [01:02:46](#)

ولان غرس الاغصان على القبر من جملة اساءة الظن بمن باصحاب القبور لانه لا يغرس الا لا يعلم الا لانه يعذب فاذا فيه اتهام

لصاحب القبر بانه يعذب وفيه اساءة ظن باخيك المسلم - [01:03:03](#)

ولاننا قررنا سابقا ايها الاخوان انتبهوا يا اخوان. ولاننا قررنا سابقا ان غرز الغصن اصلا لا شأن له بالتخفيف وانما الشأن في التخفيف

بماذا يا جماعة؟ بشفاة محمد صلى الله عليه وسلم - [01:03:26](#)

وقد قبل الله شفاة محمد عليه الصلاة والسلام لخصائص ومزايا تميز بها النبي عليه الصلاة والسلام عند ربه وانت من من يخبرك بان

جماعة قد قبلت هذا هذا امر من من الامور الغيبية. فاذا للتخفيف ليس من بسبب غرس الاغصان. وانما هو بشفاة محمد صلى الله

عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [01:03:44](#)

وقد ظهرت لنا بدعة جديدة لا ادري عن حالها وقد رأينا تطبق في بعض المقابر وهو انه اذا بقي شيء من الماء بعد دفن الانسان ورش

الماء على القبر الجديد ماذا يفعل بالماء - [01:04:08](#)

يرش على القبور المجاورة وهذا بدعة لان رش الماء انما يكون على القبر الجديد حتى يثبت حتى تثبت حصاؤه فقط اذا ليس المراد به التخفيف وانما يراد به ثبوت الرمل والحصاء ثبوت الحصاء فقط - [01:04:28](#)

يكون اعون على ثبوتها اذا رشد بالماء واما فعل هؤلاء فانه لا دليل عليه ولا اصل له والذين يفعلونه انما يفعلونه من باب ايش؟ من باب التخفيف عن الاموات. فما اقرب هذا من بدعية غرس الاغصان على القبور - [01:04:45](#)

فينبغي ترك هذا الفعل لانه محدثة مستنكرة وبدعة حادثة وقد تقرر في القواعد ان كل احداث في الدين فهو رد لقول النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - [01:05:02](#)

وقال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. اذا القول الحق في هذه المسألة هو عدم مشروعية غرز شيء من الاغصان على القبور والله اعلم ومن فوائد هذا الحديث ايضا لو سألت وقلت لماذا اخفي عذاب القبر عنا - [01:05:18](#)

لو سألت وقلت لماذا اخفي عذاب القبر ان كان الجواب من عدة اوجه الوجه الاول حتى يحصل حقيقة الابتلاء بالايمان بالامور الغيبية لان الايمان بالغيب ركن من اركان الايمان فلو ان الله جل وعلا كشف عذاب القبر للناس فهل سيتحقق ايمانهم بهذا الامر الغيبي؟ الجواب لا - [01:05:39](#)

لانه سينقلب من كونه امرا غيبيا الى كونه امرا مشاهدا محسوسا. فتنتفي حقيقة الابتلاء والامتحان بالايمان بالامور الغيبية ولذلك الايمان بالغيب من اول خصائص المسلم يقول الله جل وعلا ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين - [01:06:06](#)

يؤمنون بالغيب فمرتکز ايمان الانسان هو على الامور الغيبية الله لم يكلفنا بالايمان بامور مشاهدة محسوسة. وانما كلفنا بالايمان بايش بامور غيبية لان هذا هو حقيقة الابتلاء. فانا لا اكلف بان اؤمن بانك يا ابا محمد موجود امامي - [01:06:23](#)

او ان هذا الماء موجود امامي هذا لا يكلف به الانسان لانه خارج عن دائرة المحسوسات عفوا عن دائرة الغيبيات الى دائرة المحسوسات لانك تراه بالعين والعين احدي احد الحواس. لكن الوجود الله - [01:06:42](#)

غيبى اسماء الله صفات الله الايمان بالقدر الايمان بعذاب القبر سؤال القبر الميزان الجنة النار هذه محط الابتلاء فلو كشف الله عذاب القبر لخرج عن دائرة الابتلاء والتمحيص والامتحان الى لخروجه عن دائرة الغيبيات الى دائرة المحسوسات. فاذا هذا اول حكمة في اخفاء عذاب القبر عنا لانه من امور الآخرة - [01:06:57](#)

وامور الآخرة امور غيبية حتى فحتى يبقى الامتحان والتمحيص والابتلاء آآ فيها فلا فلا بد ان تبقى في دائرة الغيب. الامر الثاني علة عظيمة قد بينها النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لولا الا تدافنوا - [01:07:17](#)

يعني خشية ان يترك بعضكم دفن بعض بسبب خوفه من ان يكون المدفون من اهل العذاب فيصرخ فيترك يعني اه فيفزع الدافن والله العظيم لو كشف لنا عذاب القبر لرأيت الجثث الجثث ملقاة على الارض - [01:07:37](#)

لا يدفنه احد ولا يتولى دفنها احد لان كل من اراد ان يدفن خاف سوف يقول اخشى ان انزل في قبره ثم يصرخ ثم يفزع الانسان ويموت ولما وجدت احدا اصلا على وجه الارض - [01:07:58](#)

لان النبي عليه الصلاة والسلام يقول ولو سمعها الثقلان لصعقوا والصعق هو الغشي او الموت بسبب شدة الفزع. فاذا من رحمة الله علينا اخفى عنا سماعها حتى حتى يبقى ذلك في دائرة الابتلاء والامتحان - [01:08:11](#)

فيتحقق لنا الاجر العظيم بالايمان به والتصديق والتسليم له وعدم المعارضة ها؟ وحتى يدفن بعضنا بعضا لانه لو كشف لنا شيء من عذاب القبر تعطلت حياة الناس وارزاقهم وفسدت دنياهم عليهم - [01:08:28](#)

وفسدت الدنيا عليهم. فالحمد لله الذي اخفى عنا عذابا القبر ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه اثبات الشفاعة المؤقتة وهو اجماع من اهل السنة رحمهم الله ان من الشفاعات ما تكون - [01:08:48](#)

ما يكون اثرها مطلقا دائما ان من الشفاعات ما يكون اثره دائما ومن الشفاعات ما يكون اثره مؤقتا. من اين اخذنا هذه الفائدة ما لم ييأس احسنت ومن فوائد هذا الحديث ان فيه كمال حرص النبي صلى الله عليه وسلم على امته احياء - [01:09:10](#)

وامواتا. فلا تنقطع رحمته صلى الله عليه وسلم بسبب خروج او بخروج الروح من الجسد لا بل تبقى شفقتة وكمال نصحه ورحمته

عليه الصلاة والسلام حتى للاموات بعد خروج ارواحهم - [01:09:30](#)

فله دره ما اعظمه من نبي وما اكمله من رسول وناصح. عليه الصلاة والسلام. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه الرد على مذهب

الوعيدية في قولهم بكفر فاعلي الكبيرة - [01:09:46](#)

ما هو بنا فيه الشفاعة لا فيه الرد على الوعيدية في قولهم بكفر صاحب الكبيرة من اين اخذنا هذا ها جماعة. تسمح لي ها؟ شيخ فهد.

اي نعم. طيب شفها فيهم. فلو لم يكن معهم اصل الايمان لما شفع - [01:10:02](#)

فيهم هذي واحدة هذه واحدة وكذلك نقول التخفيف التخفيف عنهم اثبات ان عذابهم قد انقطع وخفف عنهم دليل على انهم ان على انه لا يزال معهم اصل الدين واصل الايمان والاسلام. فاذا هذا الحديث فيه رد على مذهب الوعيدية في قولهم بكفر فاعل الكبيرة ان

كان مصرا عليها - [01:10:23](#)

ومن فوائد هذا الحديث ايضا ايها الاخوان ومن فوائد هذا الحديث ايضا اه يختلف اهل العلم في مسألة وان لم تكن متعلقة بالحديث

كثيرا وهي انتفاع الميت بعمل الحي انتفاع الاموات بعمل الاحياء - [01:10:44](#)

هل ينتفع الميت بكل عمل يعمله الحي سواء كان عملا قوليا او عمليا او كان عملا بدنيا محضا او ماليا محضا او مشوبا بينهما يختلف

العلماء في ذلك اختلافا كبيرا في الحقيقة - [01:11:05](#)

وبعد النظر في ادلة كل فريق تبين لنا ان الامر مبناه على الغيب يرحمك الله ان وصول العمل من الحي الى الميت يصل ثواب العمل

من الحي الى الميت امر مشاهد محسوس حتى يدخله الاجتهاد ولا امر غيبي - [01:11:22](#)

امر غيبي وامور الغيب توقيفية على ايش يا جماعة على الدليل. فالقول الصحيح في هذه المسألة اننا لا نثبت وصول شيء من الاعمال

الى الميت وانتفاعه به الا اذا اثبت النص ذلك. وهذا قول متوسط يا اخوان - [01:11:40](#)

بين من نفى وصول شيء من الاعمال مطلقا وبين من فتح الباب على مصراعيه مطلقا. هذا قول وسط وخير الامور اوساطها. فاذا قيل

لك ما الاصل في وصول اعمال الحي الى الميت؟ قل التوقيف - [01:11:59](#)

اذا قيل لك طيب ما معنى التوقيف؟ قل يعني اني لا اثبت ان الميت ينتفع بشيء من الاعمال ها الا اذا ورد الدليل بذلك فان قيل لك

وما الاعمال التي وردت بها الادلة؟ قل كما يلي - [01:12:16](#)

اولا انتفاع الميت بالصدقة الجارية وباعمال الخير التي تقدمت له يعني وكذلك العلم النافع هذا دل على ان الميت ينتفع به بعد قبره

بعد موته وكذلك الولد الصالح الذي يدعو له - [01:12:32](#)

وهذه الثلاثة يدل عليها قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان وهذا اصح من قولهم اذا مات ابن ادم لان كلمة ابن ادم

انما رويت بالمعنى والا ففي الصحيح واذا مات الانسان - [01:12:51](#)

انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. هاي ثلاث احسبوها معي الرابعة دعاء المؤمنين له ولذلك

شرعت صلاة الجنازة شرع الدعاء للمؤمنين له في صلاة - [01:13:06](#)

الجنازة وشرع الدعاء له بعد دفنه عند قبره استغفروا لايحكم واسألوا له التثبيت فانه الان يسأل ومنها ايضا الحج عنه اذا كان غير

مستطيع له فمن مات وهو عاجز عن الحج - [01:13:21](#)

فحج عنه احد الاحياء فان الحج يصله ثوابه فان الحج يصله ثوابه كما سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن اب له قد مات ولم

يحج قال حج عن ابيك واعتمر - [01:13:41](#)

وما يقال في الحج يقال في العمرة لانها الحج الاصغر ومنها ايضا الصدقة عن الميت الصدقة عن الميت ليست الصدقة الجارية التي

تسبب فيها الميت لا وانما صدقة غيره عنه - [01:13:56](#)

فاذا تصدقت ونويت اجرها لهذا الميت فانه يصله ثوابها. يصله ثوابها يقول رجل يا رسول الله ان امي افتتلت نفسها وانها لو بقيت

لتصدقت. افيجزئها ان تصدق عنها فاجاز له النبي صلى الله عليه وسلم ذلك - [01:14:11](#)

ومنها ايضا ايها الاخوان صوم النذر صوم النذر خاصة مو بصوم التطوع لا صوم النذر فاذا نذر الانسان صياما ثم مات قبل ان يتمكن

فصام عنه احد اوليائه فلا حرج - [01:14:30](#)

والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صوم صام عنه وليه حملة اكثر العلماء على صوم على صوم النذر والاقرب عندي والله اعلم انه صوم عام في كل صوم واجب - [01:14:45](#)

يعني سواء الصوم باصل الشرع وهو صوم رمضان وكذلك الصوم بسبب كفارة اذا مات الانسان وعليه كفارة صوم وصام عنه وحده الياف كفى. او صوم بسبب النذر. المهم انه كل من مات وعليه صوم واجب - [01:14:59](#)

ها وفرط في صيامه فانه او ينسب في ترك صيامه الى تفريط فان اوليائه يقضونه عنه. ومن ذلك ايضا ها؟ وش قلنا؟ قلنا ايش لو سمحت تراجعها؟ ايش؟ الدعاء والصدقة والحج. اخر سؤال طيب. لكن ما - [01:15:17](#)

حكم قراءة القرآن هل يصل ثوابها يعني اين الدليل؟ ليس هناك دليل يدل على ان من قرأ القرآن واهدى ثواب قراءته للميت فانه يصله ثوابه. طيب والصلاة عنه ها؟ لا وين الدليل؟ الدليل ورد او ولد صالح يدعو له - [01:15:36](#)

ولم يقل يقرأ له القرآن وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم. فاذا طيب الصلاة عنه كذلك ليس هناك دليل يدل على ان من صلى عن احد من الاموات او صلى لاحد من الاموات انه يصله ثوابه. اذا ايها الاحباب لا ينبغي التخب - [01:15:59](#)

في هذا الباب وانما ينبغي لنا ان نحصر عقولنا في الامور التي ورد بها الدليل. فما ورد الدليل بان ثوابه يصل الى الميت وينتفع به الميت فانا نقول به وما لم يرد به الدليل فانا لا نقول فانا لا نقول به وقت الاقامة ولا ثونا - [01:16:16](#)

باقي حوالي خمس دقائق ها ما ودك تأخر سؤال تكفى يا ابو عبد العزيز ها ها الازحية انا طبعاً ليست استيفاء يعني الازحية ايضاً سجلوها عندهم. الازحية يصل الميت ثوابه. نعم - [01:16:34](#)

وفي الانسان يعني يكفيه عنه وعن اهل بيته احياء وامواتا. الميت ينتفع بالازحية اذا كان تبعا للاحياء ليست الازحية من باب الاستقلال ليست اذحية واستقلالية عن الميت اي وانما اذا كان تبعا - [01:16:50](#)

للاحياء فانه ينتفع بها ينتفع بها. وعلى ذلك قوله عليه الصلاة والسلام وهذا عن اللهم هذا عن محمد وعن من وعن امة محمد وفي رواية وعن من لم يضحى من امة محمد - [01:17:04](#)

ومن امته من لا يزالون في حيز العدم اموات اه ومن فوائد هذا الحديث ايضاً اذا كنا من اللي مطولين عليكم خمس دقائق ان شاء الله عالاقامة. ومن فوائد هذا الحديث ايضاً - [01:17:16](#)

اوف اوف آ فيه حرص الصحابة على فهم العلل والحكم فيه حرص الصحابة الكبير على فهم التعليل والحكمة من الافعال وهذا مهم لطالب العلم فالصحابة لما رأوا فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا هل سكتوا - [01:17:30](#)

ولا سألو عن العلة والحكمة من هذا الفعل سألو عن العلة والحكمة وهذا ليس من التنطع الفقهي بل هذا من باب ولكن ليطمئن قلبي هم يعلمون ان فعل النبي صلى الله عليه وسلم نابع عن حكمة ولكنهم يريدون التفهم والتفقه في هذه الحكمة فاخبرهم النبي صلى

الله عليه وسلم - [01:17:49](#)

ولذلك نستنتج منها فائدة ايضاً وهي فيه كمال تعليم النبي صلى الله عليه وسلم حيث قرن الامور بعلمها فيه كمال وتعليم النبي صلى الله عليه وسلم حيث انه قرن او حيث انه قرن الاحكام الشرعية بعلمها - [01:18:06](#)

ومن فوائد هذا الحديث ان فيه الرد على ابن حزم والاشاعرة الذين ينفون الحكمة والتعليل في الاحكام الشرعية وهذا مذهب خطير فيقول الله يشرع لا لحكمة ويفعل لا لحكمة وهذا مذهب خطير جدا - [01:18:25](#)

لان لان فعل الشيء من غير حكمة ايش يسمى في عندنا يا جماعة يسمى عبث والله جل وعلا يقول افحسبتم انما خلقناكم عبثاً ويقول الله جل وعلا ايحسب الانسان ان يترك سدى؟ فكل الافعال الصادرة من الله جل وعلا وكل تشريعات الله لا تكون الا عن حكمة بالغة -

[01:18:41](#)

فهذا الفعل الذي هو غارس الجليلد على القبر ليس من باب العبث وانما فيه حكمة. فبيان الحكمة من هذا التشريع او هذا الحكم دليل على ان ما يقوله نفاة الحكمة والتعليل في افعال الله تعالى او افعال النبي صلى الله عليه وسلم كله مبني على - [01:19:01](#)

اراء باطلة وعلى قواعد فلسفية منطقية مخالفة للمنقول ومناقضة للمعقول. ومن فوائد هذا الحديث انه استدل به بعضهم على

نجاسة كل بول في الدنيا استدل بعض اهل العلم بهذا الحديث - [01:19:18](#)

على نجاسة كل بول في الدنيا كل ما يدخل في مسمى البول فانه نجس. سواء كان من الادمي او كان من غير الادمي كل بول في

الدنيا فهو نجس قالوا من اين؟ قلنا لهم من اين اخذتم هذا - [01:19:34](#)

قالوا من قول النبي صلى الله عليه وسلم اما احدهما فكان لا يستنزه من البول من البول فكلمة بول اسمه جنس دخلت

عليها الالف واللام فيدخل في ذلك كل بول في الدنيا - [01:19:47](#)

نقول هذا فهم خطأ هذا فهم مغلوط وليس بصحيح بل القول الحق ان المراد به هنا ايش بول الادمي لان هناك رواية اخرى تقول فاما

احدهما فكان لا يستبرئ من بوله - [01:20:01](#)

وقد دلت الادلة الكثيرة على ان بول الحيوان الذي يؤكل لحمه طاهر ولا نجس يا اخوان؟ طاهر. فعندكم قاعدة كل ما اكل لحم فروثه

وبوله طاهر فبول الابل طاهر وبول الغنم طاهر وبول الخيل طاهر لان لحمها - [01:20:16](#)

لان لحمها مأكول وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم العرانيين لما اجتو المدينة ان يتداووا باموال الابل. فاذا ليس هذا الاستدلال

استدلالا صحيحا بل القول الحق ان المراد البول المذكور هنا انما هو بول الانسان - [01:20:35](#)

ومن فوائده ولعلها الاخيرة ان فيه مشروعية الاستعاذة من عذاب القبر ان فيه مشروعية الاستعاذة من عذاب القبر فان اعظم بليتين

ستمر عليك يوم القيامة يعني في الآخرة هي بلية عذاب القبر وبلية عذاب النار - [01:20:52](#)

فاستكثر برك الله فيك من من الاستعاذة بالله جل وعلا منهما وان يعجبني رجل يستعيذ منهما في اليوم واللييلة اكثر من الف مرة ولا

اظن الله جل وعلا سيخيه في استعاذة هذه - [01:21:12](#)

الف مرة يقول اعوذ بك اللهم من عذاب القبر وعذاب النار. هذا المشروع ولذلك اوصى بها النبي صلى الله عليه وسلم في اخر التشهد

كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة قال اذا فرغ احدكم من التشهد الاخير فليستعذ بالله - [01:21:26](#)

من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر هذي اعظم بلية اذا كفيت منهما وبقيت شرهما فانك في نعيم دائم

لا ينقطع فاستعيذ بالله منه فاستعيذوا بالله من عذاب القبر وعذاب النار. اكثرثوا من ذلك. يقول عليه الصلاة والسلام لما جاء الى جنازة

ولما تلحد - [01:21:41](#)

قال استعيذوا بالله من عذاب القبر. قالوا نعوذ بالله من عذاب القبر. قال استعيذوا بالله من عذاب القبر قالوا نعوذ بالله من عذاب القبر.

قال استعيذوا بالله من عذاب القبر - [01:22:00](#)

ثلاث مرات يقول نستعيذ بالله نعوذ بالله من عذاب القبر ثم قال استعيذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن ثم ذكر حديث الفتون

الطويل حديث القبر الطويل ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا الى اخره وهو حديث البراء بن عازم. فالحذر الحذر من

هاتين البليتين لا تغفل عنهما - [01:22:10](#)

لتكن ليكن عذابهما نصب عينيك دائما. استعذ بالله منهم. استكثر وكلما استكثر كلما دخلت في حصن حصين وهو الاستعاذة بالله

جل وعلا فانه فانه الملجأ الامن والحصن الحصين الذي لا ينخرم - [01:22:27](#)

ومن بيده تصريف الامور. فاذا عصمك الله من هذين الامرين فاعلم انه قد وقاك ايش؟ الشر كله. اعظم شيء يقابل الانسان. عذاب القبر

وعذاب النار الفائدة السادسة والعشرون من فوائد هذا الحديث لقد قرر اهل العلم رحمهم الله تعالى ان عذاب القبر ليس مخصوصا

بمن قبر ودفن - [01:22:39](#)

بل هو نائل من مات وخرجت روحه سواء قبر او لم يقبر. هذا باجماع اهل السنة والجماعة. فاضافة فاضافة هذا العذاب الى القبر

اضافة اغلبية ليست اضافة كلية. يعني قولنا عذاب القبر ليس دليلا على ان من لم يقبر ولم يدفن في الارض انه لا يصيبه ما اراد -

[01:22:59](#)

الله جل وعلا له من العذاب او النعيم لا. بل كل من خرجت روحه فانه انتقل الى دار اسمها دار البرزخ. ومن انتقل الى دار البرزخ فانه

لابد ان يصيبه ما كتبه الله له من النعيم او العذاب سواء قبر او لم يقبر - [01:23:19](#)

وسواء احترق وتناثر جسده وسفته الريح او سواء غرق في الماء واكلته الاسماك او سواء طلب وتفتت لحمه او سواء اه بقي على

على على وجه الارض واكلته السباع. كل من مات فانه سوف يصل - [01:23:35](#)

فيه ما اراده الله له من النعيم او العذاب. فليس هذا مخصوصا بمن قبر ودفن. هذا باجماع اهل السنة والجماعة. هذا واضح؟ باجماع اهل السنة والجماعة فان قلت وما الدليل على ان من لم يقبر يصيبه ما اراده الله من النعيم والعذاب؟ اقول الدليل على ذلك ما في

الصحيح من اه قصة في - [01:23:55](#)

قصة الرجل الذي اسرف على نفسه بالذنوب. يقول النبي صلى الله عليه وسلم كان في من كان قبلكم رجل اسرف على نفسه بالذنوب

والمعاصي فلما حضرته الوفاة الوفاة قال لبنيه - [01:24:15](#)

ان انا مت فاحرقوني. ثم ذروني في يوم النوايح. ايش معنى رائح؟ يعني فيه ريح شديدة. ثم في يوم الرائح نصفي في البر ونصفي

في البحر حتى لا يقدر علي ربي فيعذبني. حتى لا يقدر علي ربي فيعذبني - [01:24:29](#)

آآ قال فبعثه الله بين يديه وقال يا عبدي لم فعلت ذلك؟ قال يا ربي خوفا منك؟ قال قد غفرت قد غفرت لك. فالشاهد من هذا ان هذا

الرجل قد تفتت جسمه. وقد احرقه اولاده - [01:24:49](#)

صفوا نصفه في البر ونصفه في البحر. فهل هناك قبر؟ هل هناك قبر ايها الاخوان؟ الجواب لا. ومع ذلك بعثه الله جل وعلا بين يديه.

ولان الله هو القادر القدرة الكاملة الهائلة المطلقة المتناهية. فلا يعجز الله جل وعلا فلا يعجز الله جل وعلا ان يجمع جسدا - [01:25:09](#)

اثر بعد موته بعد خروج الروح منه حتى يصيبه ما كتبه الله له من النعيم او العذاب فاذا هذا باجماع اهل السنة ان عذاب القبر ليس

مخصوصا بمن قبر فقط بل هو عام في كل من مات - [01:25:29](#)

فكل من مات لابد ان يصل اليه ما كتبه الله له من النعيم والعذاب والسؤال. والسؤال. طيب بعض الناس قد يتأخر دفنه اشهرا كبيرة

نقول هو مقرون بالموت. فمتى فمن خرجت روحه فان الملائكة تسأله والنعيم يأتيه والعذاب يأتيه؟ يعني ما - [01:25:47](#)

كتبه الله له من النعيم او العذاب فهو سيسأل او ينعم او يعذب على ما اراده الله جل وعلا حتى وان لم يدفن حتى وان لم يدفن

جسده حتى وان لم يدفن جسده. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه بيان طريقة التعليم الصحيحة. فان - [01:26:07](#)

طريقة التعليم الصحيحة هي ان تقرن الاحكام بعلمها. فلا ينبغي للمعلم ان يبين الاحكام فقط. يقول هذا حلال هذا حرام بل ينبغي ان

يقرن المعلم مع بيان الحكم علتة. لان الانسان اذا سمع الحكم وفهم علتة - [01:26:27](#)

ان هذا ادعى الى قبول الحكم وثباته في القلب واستقراره في النفس وقبول الروح له هذا ادعى لتحقيق هذه المقاصد. فالنبي صلى

الله عليه وسلم لما غرز هذين العودين سأله الصحابة. سأله الصحابة هذا شيء غريب - [01:26:48](#)

يعني انه فعل شيئا لم يكن يفعله عليه الصلاة والسلام فبين لهم النبي صلى الله عليه وسلم العلة من فعله هذا فهذا فيه بيان كمال

التعليم وذلك بقرن الاحكام بعلمها وادلتها. واما ان يخرج العالم الكلام درجا هذا حلال. هذا حرام اظنه لا بأس به. هذا لا يجوز -

[01:27:05](#)

هذا الاولى تركه ثم يقف عند هذا الحد فقط فان النفوس قد لا تقبل كثيرا هذا الحكم لكن اذا قرن الحكم بدليله وقرن بعلمته فان ذلك

ادعى ان شاء الله الى قبول النفوس له. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ما حكم وضع الورود وغرس الاشجار - [01:27:25](#)

في المقبرة وزراعة المقبرة ما حكم هذه الافعال ايها الاخوان فان بعض الناس يأتي بالورود ويضعها على القبر او بعضهم يحرص على

زراعة المقبرة او غرس الاشجار فيها كما ترونه في مقابر بعض البلاد - [01:27:45](#)

المجاورة لا سيما بلاد الكفر بلاد الكفار الاوروبية وغيرها فان احسن موضع في البلد زراعة وآآ اشجار يوضع مقبرة يوضع مقبرة

ثم اذا زاره هؤلاء يضعون الورود عليه فما حكم فعل هذا الفعل؟ نقول ايها - [01:28:00](#)

والا يشرع باجماع العلماء ان توضع الورود وان تغرس الاشجار على القبور فان ذلك من البدع والضلالات والمحدثات المستنكرة

المستهجنة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. ولو كان هذا من الخير - [01:28:20](#)

لسبقنا اليه من هم احرص منا على الخير رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام وسلف الامة وائمتها. ولكن لم يثبت لا في كتاب الله جل وعلا. ولا في سنة رسوله صلى الله عليه - [01:28:42](#)

وسلم ولا في فعل احد من سلف الامة انهم كانوا يفعلون ذلك مطلقا. وانما هذا من البدع المستوردة من من الكفار. وقد نهينا عن التشبه بهم. بل ان من مقاصد شريعة محمد صلى الله عليه وسلم قطع دابر المشابهة بيننا - [01:28:55](#)

من الكفار. اذا اذا سنلت ما حكم وضع الورود وغرس الاشجار على القبور فقل هو ممنوع لعلتين. لعله العلة الاولى انه امر محدث وبدعة وضلالة. وقد تقرر في القواعد ان كل احداث في الدين فهو رد - [01:29:13](#)

وان كل بدعة في الدين فهي ضلالة. الامر الثاني الامر الثاني انه آ مستورد من الكفار. فاذا فعلناه فان اننا بهذا الفعل نتشبه اعدائنا ومن مقاصد شريعة النبي صلى الله عليه وسلم قطع دابر المشابهة بيننا وبينهم - [01:29:29](#)

حتى في تسريحة الشعر يا جماعة حتى في تسريحة الشعر ينبغي المخالفة. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام يقول ولذلك كانت آ تسريحة النبي صلى الله عليه وسلم هي الفرق. كان يفرق شعره فرقتين وينهى عن السدل لانه لانه من فعل اليهود. بل حتى في شعيرات الشارب - [01:29:49](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم حفوا الشوارب واعفوا اللحى خالفوا المجوس. بل حتى في الصلاة في النعال. قال صلوا في نعالكم فان اليهود لا تصلي في نعالها. ويقول عليه الصلاة والسلام من تشبه بقوم فهو منهم. وقد حذرنا تحذيرا عامة من مشابهمهم في كل ما هو من عاداتهم وعباداتهم - [01:30:09](#)

يقول عليه الصلاة والسلام ولتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر الضب لدخلتموه. قالوا يا رسول الله اليهود النصارى قال فمن القوم الا اولئك فهذا تحذير عام من مشابهمهم. والقاعدة المتفق عليها بين العلماء تقول القاعدة المتفق عليها بين العلماء تقول لا - [01:30:29](#)

يجوز للمسلم ان يتشبه بالكافر في كل ما كان من عاداته وعباداته. هالامرين لا يجوز لنا ان نتشبه بهم فيه. لا يجوز للمسلم ان يتشبه بالكافر في كل ما كان من عاداته في كل ما كان من عاداته وعباداته. فالعبادات التي لا تعرف الا عن الكفار فلا يجوز للمسلم ان يتشبه - [01:30:49](#)

فيها والعبادات القبيحة المنتنة المنتنة المستهجنة التي لا تعرف الا عن الكفار فانه لا يجوز للمسلم ان يتشبه فيها. فان قلت فما حكم التشبه بالكفار؟ نقول هو قسمان. احيانا يكون ردة وكفر والعياذ بالله. فيما لو تشبه بهم التشبه المطلق - [01:31:09](#)

في كل ما كان من عاداتهم وعباداتهم. يعني يتشبه بهم في عاداتهم ويتشبه بهم في عاداتهم التشبه المطلق الكامل. هذا في الحقيقة كافر هذا في الحقيقة كافر فهذا من جملة ما ينقض الاسلام. اذا تشبث المسلم بالكفار التشبه المطلق الكامل في كل مكان من عاداتهم وعباداتهم - [01:31:30](#)

ان هذا فان هذا كفر فان هذا كفر. قال وكذلك لو تشبه بواحدة من عاداتهم الشركية اقرارا لها ورضا بها اقرارا لها ورضا بها. كان يصلي مثلا ها كصلاتهم او يعلق الصليب على صدره من باب الاقرار بهذا - [01:31:49](#)

بهذا بهذه العادة الوثنية الشركية. من باب الرضا بها والاقرار وتأبيدها فان هذا ولو في عبادة واحدة ولو في عبادة موب لازم المطلق ولو في عبادة واحدة يكون مرتدا لانه اقر ما هم عليه من الشرك ورضي بما هم عليه من الوثنية والزندقة - [01:32:09](#)

واما من تشبه بهم في بعض عاداتهم من ما من تشبه بهم في بعض عاداتهم فقط فان هذا لا يعتبر كافرا كالذي يتشبه بهم في بطريقة تسريحة شعورهم او في طريقة كلامهم او في طريقة لباسهم او في طريقة اكلهم وشربهم او في طريقة انظمتهم. كل هذه من - [01:32:29](#)

الامور التي توجب تفسيق الانسان التي توجب تفسيق الانسان فقط ولكنها لا تصل به الى دائرة الى دائرة الكفر. اذا لا التشبه كفرا الا في حالة. الحالة الاولى ان يتشبه بهم. التشبه الكامل المطلق في كل ما كان من عاداته. وعباداتهم فهذا كافر - [01:32:49](#)

حتى وان لم يقر بها لكن مجرد التشبه فهذا تشبه كلي مطلق هذا كافر. الامر الثاني ان يتشبه بشيء من عاداتهم وعباداتهم الوثنية

الشركية رضا بها واقارارا لها. رضا بها واقارارا لها فان من رضي بالكفر فهو كافر. ومن اقر الشرك - [01:33:09](#)
واعتمده ورضي به فانه فانه مشرك. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه بيان سببين من اسباب عذاب القبر ان فيه بيان سببين من
اسباب عذاب القبر. وقد ذكر اهل - [01:33:29](#)

العلم رحمهم الله تعالى جملا كثيرة من الاسباب الموجبة لعذاب القبر. فبما ان الحديث بين سببين فقط فنحب من باب الفائدة العلمية
نية ان ننظر الى بعض ما ورد ما ورد به الدليل من انه من اسباب عذاب القبر. والجواب عن هذه المسألة يعني في جواب -
[01:33:46](#)

مجمل ومفصل اما الجواب المجمل فان من فان اسباب القبر تدور بين الشرك والبدعة والمعصية. هذا الجواب المجمل ان اسباب القبر
تدور بين ثلاثة اشياء اما بسبب شرك وقع الانسان فيه اصغر كان او اكبر واما بسبب بدعة - [01:34:08](#)
خالف بها السنة واما بسبب معصية صغيرة كانت او كبيرة على الامر الذي يريده الله جل وعلا. فاذا هذه هي اسباب عذاب القبر على
وجه الاجمال واما على وجه التفصيل فقد وردت بعض الدلة تدل على - [01:34:28](#)
آآ على التحذير من بعض الافعال وتخبر بانها من اسباب عذاب القبر. فمن ذلك ما ورد في الحديث فمن ذلك ما ورد في الحديث وهو
اولا عدم عدم الاستنزاه من البول هذا اول سبب من اسباب عذاب القبر وهو اكثرها وهو اكثرها. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم -
[01:34:44](#)

ينزه من البول فان عامة عذاب القبر منه. رواه الدارقطني. وللحاکم في مستدرکه اکثر عذاب القبر من البول. اکثر عذاب القبر من
البول اکثر ما يعذب الناس في قبورهم بسبب البول بعدم الاستنزاه بسبب عدم الاستنزاه من الثاني النيمة وهي قالت السوء بين
الناس وقد تكلمنا - [01:35:04](#)

في حكمها وفي بعض تفاصيلها. الامر الثالث الامر الثالث الشرك بالله جل وعلا كما ذكرت لكم قبل قليل. الامر الرابع الاحداث والابتداع
في الدين. كما ذكرت لكم قبل الذي بعد تأخير الصلاة المكتوبة عن وقته - [01:35:24](#)
تأخير الصلاة المكتوبة عن وقتها فقد ورد الدليل بان من اخر الصلاة عن وقتها عن وقتها فانه يוכל به ملك ها يفلغ رأسه بحجر وهذا
في دار البرزخ قبل لا يدخل النار في البرزخ يعني - [01:35:47](#)

يضجعه ذلك الملك الملك ثم يهوي على رأسه بحجر ثم ينفلغ رأسه ويتدهده الحجر ثم يذهب الملك ويأتي بالحجر فيعيد الله رأس
هذا الرجل كما كان. وقد رآه النبي صلى رأى النبي صلى الله عليه وسلم هذا المنظر - [01:36:04](#)
البشع ليلة اسري به فقال من هذا يا جبريل قال هذا الذي ها؟ يؤخر الصلاة عن وقته. او ينام عن الصلاة المكتوبة. وفي واظن الحديث
هكذا يعطى القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة. فاذا تأخير الصلاة المكتوبة من من الاسباب التي يعذب بها صاحبها -

[01:36:23](#)
في القبر ومن الاسباب ايضا اكل الربا والعياذ بالله. فان اكل الربا يعذب في قبره كما بذلك الدليل كما ورد بذلك الحديث. ومن اسبابه
ايضا ارتكاب الفاحشة الكبرى وهي الزنا. وقد رأى النبي صلى الله - [01:36:46](#)

وعليه وسلم الزناة والزواني في تنور ويوقد من تحتهم نار عظيمة. ثم يتصارخ ثم يصرخون ويرفعهم لهيب النار حتى يصلوا الى
فتحة هذا التنور ثم يخمد الله جل وعلا النار فيتساقطون في اسفله مرة اخرى وهكذا عذابهم الى ان تقوم - [01:37:06](#)
الى ان تقوم الساعة فمن ارتكب هذه الفاحشة والعياذ بالله واصر على ارتكابها حتى مات فانه معرض لنفسه ان يعذبه الله جل وعلا
في القبر. ومنها ايضا نقل الارجيف. والشائعات والافك والكذب بين الناس - [01:37:26](#)

وها هو يعني ان يكذب الانسان كذبة عظيمة تبلغ الافاق. وقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يشرشر شذقه
الى قفاه يشرشر عينه الى قفاه وانفه الى قفاه وفمه الى قفاه - [01:37:46](#)
واضح يا جماعة؟ يعني يكون الوجه خالي لا من العيون ولا من الانف ولا من الفم وانما تكون الى خلفه. فقال من هؤلاء يا جبريل؟ قال
هذا رجل من امتك يكذب الكذبة فتبلغ الافاق. قال العلماء وهي الشائعات - [01:38:00](#)

وهؤلاء مستحقون لعنة الله. يقول الله جل وعلا لان لم ينته المنافقون. والذين في قلوبهم مرض والمرجفون. هذه الارجاف والمرجفون في المدينة وهم الذين ينقلون الاخبار على عواهنها من غير تثبت بقصد اخافة المسلمين العامة. جاءكم العدو العدو سيفعل كذا - [01:38:16](#)

العدو عنده من المعدات يريدون اخافة الناس فقط. وهي طبيعة المنافقين. ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا. فاذا هذا من جملة اسباب عذاب القبر. ومنها ايضا الغيبة والعياذ بالله. وهي الوقوع في اعراض الناس. بغير حق ولا - [01:38:36](#) برهان حتى وان كان فيهم ما تقول يأتي رجل للنبي صلى الله عليه وسلم بعد ويسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول الغيبة ذكره اخاك بما ترى. فيقول هذا الرجل يا رسول الله - [01:38:56](#)

ليت ان كان في اخي ما اقول؟ قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته. وان وان لم يكن فيه ما تقوله فقد بهته. وقد ورد عند ابن ماجة رواية في نفس هذا الحديث خلاف النميمة. قال واما الآخر - [01:39:10](#) واما الآخر فيعذب بالغيبة واما الآخر فيعذب بالغيبة وهي رواية وهي رواية صحيحة ومن اسباب عذاب القبر ايضا الغلول من الغنائم. الغلول من الغنيمة وانتم تعرفون ان الغنائم لا يجوز اخذ شيء منها ولو كان شراك نعل. ولو كان قلما ولو كان سواك. لا يجوز للانسان ان يأخذ من الغنيمة شيئا - [01:39:25](#)

الا بعد ان ان تقسم ان يقسمها الامام بين الغانمين. على قسمة الله جل وعلا في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فلا يحل لاحد ان يأخذ من الغنيمة - [01:39:49](#)

شيئا ومن اسباب عذاب القبر ايضا الامر بالمنكر والنهي عن المعروف. انتبهوا الامر بايش؟ بالمنكر والنهي عن المعروف من امر بالمنكر ونهى عن المعروف فانه معذب في قبره. اذا شاء الله جل وعلا. والدليل على ذلك ما رواه ابو داود في سننه بسند جيد - [01:40:01](#) ان ان النبي صلى الله عليه وسلم رآه بعض الصحابة يستنجي بالماء فقال انظروا الى هذا الذي يفعل كما تفعل المرأة. لان من عادة العرب ان ان المرأة هي التي تستنجي بالماء - [01:40:25](#)

واما الرجال فانهم يستجبرون بالحجر. فالنبي فالاستنجاء بالماء من خصائص هذه الامم. من استنجاء بالماء من خصائص هذه الامة. لم يكن معروفا في الامم السابقة وانما ها المعروف عندهم انهم يستجبرون ويزورون الخارج بايش - [01:40:38](#) بالحجر وما وما اشبهه فاستغرب بعض الصحابة هذا الفعل وقال هذا يفعله النساء فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال اتريدون ان تكونوا كصاحب بني اسرائيل هذا رجل يرى الناس في شريعة موسى عليه الصلاة والسلام اذا وقعت على ثوب احدهم - [01:40:52](#)

نجاسة فانه يقرضها بالمقراض. وقد كان في شريعة موسى ان النجاسة لو غسلت بمياه الدنيا ما طهرت. ولكن لابد ان تقرض الثوب ايش؟ تقرض موضع النجاسة بالمقراض هذا في شريعة - [01:41:10](#)

موسى وقد خفف عنا في شريعتنا ولله الحمد والمنة بازالة مواردها بالماء. الشاهد يا اخوان ان ان هذا الرجل ينظر الى الناس يقرضون ثيابهم فانكر عليه يقول يقول فانكر عليهم فعذب في قبره. اذا هو امر - [01:41:20](#) بترك شيء من الشر فهو امر بالمنكر ونهى عن المعروف. فاذا كان هذا في مم فاذا كان هذا في شيء من النجاسات في في قرضة ثوب فقط. فكيف بمن ينسف الشريعة اصلا مطلقا من اولها الى اخرها - [01:41:37](#)

ويحارب من يدعو الى تطبيقها ويسجنهم ويعذبهم ويهينهم ويستبدلها بقوانين الشرق والغرب. اذا كان هذا الرجل لما انكر على الذين يقرضون ثيابهم بالمقراض لتطهير اجازة من ثيابهم يعذب في قبره فكيف بمن ينسب شريعة محمد صلى الله عليه وسلم من اولها الى اخره فلا يحكم بها - [01:41:52](#)

ولا يرضى بالحكم بها ولا بالتحاكم اليها فان هذا لا جرم انه معرض لنفسه للعقوبة من باب من باب اولي. فالحذر الحذر من ذلك. وكذلك الذين يأمر الناس يأمرهم او او يقرون الاختلاط بين الرجال والنساء او الذين يقرون تعليم المرأة مع الرجل. كل هؤلاء يهون عن المنكر يهون عن المعروف - [01:42:16](#)

ويأمرهم بالمنكر. فالحذر الحذر من هذا الفعل. فانه سبب لعقوبة الله جل وعلا في دار البرزخ مهما ينتظر صاحبه يوم القيامة اذا شاء الله جل وعلا ان يعذبهم. ومنها ايضا الظلم والاعتداء على الناس في اموالهم - [01:42:39](#)

واعراضهم الظلم والاعتداء على الناس فالظلم ظلومات في القبر وظلمات في يوم الحشر والنشر الاعتداء على الناس ايضا في اموالهم واعراضهم كل هذه الاسباب قد وردت الدالة الخاصة التي لا نريد التفصيل طلب تفصيلها لكن كل واحدة منها ورد لها دليل خاص - [01:42:56](#)

في ذلك كما ذكرت لكم ان الانسان يعذب في قبره بسبب ثلاثة اشياء اما بسبب الشرك واما بسبب البدعة واما بسبب المعصية صغيرة او كبيرة. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه مشروعية افراد الميت في القبر الواحد. لانه قال ثم غرز على كل قبر واحدة - [01:43:17](#)

واضح يا جماعة هذا؟ فهذه فائدة طيبة وقل ما ينبه عليه. وسوف تأتينا ان شاء الله تفاصيلها في باب الجنائز اذا مد الله في العمر. فمن فهذه السنة في الدارحة التي ورثها - [01:43:37](#)

خلف المسلمين عن سلفهم. وهي التي كان يعني يفعلها النبي صلى الله عليه وسلم ان كل انسان يدفن لوحده في قبره. فلا تنبغي المشاركة كقبر ولكن العلماء رحمهم الله استثنوا حالة واحدة استثنوا حالة واحدة يجوز فيها قبر اثنين وثلاثة واربع وعشر في قبر واحد قالوا اذا - [01:43:50](#)

كثر الموتى وقل من يدفنهم وخف عليهم الفساد. هذه الشروط الثلاثة. فاذا كثر عدد الموتى وقل من يدفنهم وخيف عليهم من الفساد فانه حينئذ يجوز ان نحفر حفرة كبيرة ثم نجعلهم اه خلف بعض. سواء جعلناهم خلف بعض بهذه الطريقة ايها الاخوان. يعني نجعل هنا - [01:44:10](#)

ثم نجعل فاصلا من تراب ثم نجعل الميت الثاني وراءه ثم نجعل فاصلا من تراب ثم نجعل الميت الثالث وراءه او نجعلهم كلهم جوجوهم الى القبلة كلهم من القبلة وكل واحد عند قدمه الاخر بهذه الطريقة. بهذه الطريقة. سواء اذا كانت الحفرة طوليا ودفناهم طوليا فلا حرج. واذا كانت افقية ودفناهم - [01:44:31](#)

افقيا فلا حرج وذلك كما حصل في غزوة احد لما كثر الموتى استحر القتل في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وخف عليهم من الفساد وقل من يدفنهم لكثرة جراحات المسلمين. لكثرة جراحات المسلمين. فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالقبر الواحد ان يدفن في - [01:44:51](#)

او اكثر وكان يقدم في اللحد طبعا القبر ما فيه الا لحد واحد. يقدم فيه من؟ يقدم فيه اكثرهم اخذا للقرآن. وكان يقدم فيه اكثرهم اخذا للقرآن فبقي عندنا فائدة واحدة خفيفة في هذا الحديث الطيب وهي ان فيه مشروعية ارتياد المكان الرخو عند البول - [01:45:11](#)

اذا اراد الانسان ان يبول فالمستحب له ان يرتاد المكان الرخو الدم في اللين الذي لا الذي لا يوجب اه رجوع بوله عليه فينبغي للانسان ان اه يبتعد عن الاماكن القاسية كالحجر والبلاط والرخام وغيرها لان الانسان لو بال على هذه الاشياء فربما عاد عليه رشاش شيء - [01:45:31](#)

من البول او شيء من رشاش البول. لكن ينبغي للانسان ان يرتاد لبوله مكانا مكانا رخوا وهذه يعني ما احببت اتحافكم به في هذا الحديث. واسأل الله جل وعلا ان يغفر لنا زللنا وتقصيرنا في العلم والعمل والدعوة - [01:45:52](#)